الممارسة المهنية والأخلاقية للمصور الصحفي أثناء تغطية أحداث الصراع بالصحف المصرية

د. سهى عبدالرحمن محمد المهدي*

الملخص:

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على الممارسات المهنية والأخلاقية للمصور الصحفي أثناء تغطية أحداث الصراع في اطار مدخل الممارسة المهنية ومعايير المسئولية الاجتماعية. من خلال الاستعانة بالمنهج المسحي وأداة الاستبيان التي تم تطبيقها على عينة عشوائية متاحة من المصورين الصحفيين العاملين بالمؤسسات الصحفية المصرية بلغت (٩٩) مفردة في الفترة من أبريل وحتى يوليو ٢٠١٩. ومن أهم النتائج التي توصل إليها قيام معظم المصورين الصحفيين بتصوير أحداث صراع بها عنف وصلت نسبتهم ٨٤% مما يؤكد المعدل المرتفع لأحداث الصراع بالمجتمع المصري. يأتي السبق الصحفي في مقدمة العوامل التي تؤثر علي اختيارات المصور الصحفي أثناء تغطية أحداث الصراع يليها تعليمات السياسية التحريرية، في حين تأتي التوجيهات الأمنية في نهاية هذه العوامل.

الكلمات المفتاحية:- الممارسة المهنية- المصور الصحفي – أحداث الصراع

* **المدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب، جامعة عين شمس.**

The professional and ethical practice of photojournalists on their work flow during covering conflict & violent events in Egypt

Dr. Soha Abdel Rahman Mohamed El Mahdy*

According to Sontag (1977) photographic content of newspapers depict more closely than text, and therefore help real life understanding of events & issues in much better way.

This research aims to identify the code of ethics used by photojournalists on their work flow to take photos of conflict & violent events in Egypt. Moreover, to explore what is acceptable to be done by them or not to be done to ensure the credibility of their photos, & to protect the newspaper readers.

The research belongs to descriptive researches, depend on social responsibility theory, based on the methodology of the media survey & the questionnaire, conducted on (99) photojournalist.

The research found that photojournalists tented to protect their audience by hiding victim's features & by changing pictures color to black and white, also by minimizing photos size. They tended to reflect the field conflict in their photos, & the damages there were.

Key Words: professional and ethical practice, photojournalists, conflict & violent events

* Journalism Lecture at Ain Shams University in Cairo.

المقدمة:

سُمي عصرنا "عصر الصورة" لاحتلالها موقعًا متميزًا بين وسائل الاتصال فهي تستمد تأثيرها بفضل عناصرها وبوصفها علامة مباشرة تنقل معلومات وأخبارًا وتوثق أحداثًا و مواقف إلى قطاعات عريضة من الجمهور؛ حيث تقوم الصورة بعرض الموضوعية والتكامل والدقة في لحظة واحدة بجانب أنها لا تتطلب من القارئ إرهاقًا عقليًا كما هو الحال في النصوص المكتوبة إلى جانب أنها وسيلة للإمداد بالثقافة والتسلية والراحة ورفع المعنويات(١). وقد أعلت الأزمات الأخيرة في العالم في شأن وأهمية الصور كمكون رئيسي لا غني عنه في الرسالة الإعلامية الحديثة نظراً لدورها المهم والفاعل في تسجيل الأحداث، ولدورها في غرس القيم والمعتقدات وتشكيل السلوك والاتجاهات وخلق نوع من المشاركة من قبل الأفراد تجاه القضايا المختلفة، وبلغ اهتمام الباحثين والسياسيين بالصور حد وصف بعض الحروب بأنها "حروباً مصورة" .

لذا أصبحت عدسة المصور تفوق قلم المحرر في الصحافة المصورة ورغم أن آلة التصوير لا ترينا العالم كما هو بل ترينا هذا العالم كما كان في جزء من الثانية، إلا أنها حين تكون بين يدي مصور صحفي قدير يمكنها في الواقع أن تقدم لنا تقريراً كاملاً لحدث قد وقع. (٢)

وتضطلع الصورة بشكل عام بالعديد من الوظائف تتمثل في الوظيفة التوجيهية: فالصورة فضاء مفتوح يحتمل كل التأويلات، الوظيفة التمثيلية: حيث تقدم الأشياء والأشخاص في أبعادها وأشكالها بدقة،

الوظيفة الإيحائية: حيث تقبل اسقاطات كل فرد على حدة وفقًا لرغباته، الوظيفة الجمالية: حيث تثير حاسة التذوق لدى المتلقي وتدعوه للتأمل في عناصرها، والوظيفة الدلالية: حيث تتضافر الوظائف الأربعة السابقة لخلق عالم دلالي مقصود(٣).

الأمر الذي جعل من المصور الصحفي جزءًا أساسيًا من العملية الإعلامية، وأصبحت وظيفة المصور الصحفي من أهم المهن والمجالات نسبة لأهمية الصورة الصحفية التي يلتقطها وتأثيرها المرتقب على الجمهور المتلقي وسرعة وأمانة ووضوح كشفها للحقائق. و المصورون الصحفيون يعملون كأمناء للجمهور هدفهم تصوير عادل و شامل للموضوع ، يتحملون مسئولية توثيق المجتمع والحفاظ على تاريخه من خلال الصور، لذلك فإن الشيء الأكثر أهمية والذي يميز التصوير الصحفي عن غيره من أنواع التصوير هو الثقة، حيث يكون المشاهدون قادرين على الثقة بأن ما يشاهدونه يمثل الحدث تمثيلًا حقيقيًا. (٤)

ولتحقيق هذه الثقة يجب الالتزام بالمعايير التالية :

- أن تكون الصور شاملة و دقيقة في تمثيل الموضوع.
- عدم التدخل بالصورة من خلال تجهيزها مسبقًا.
- تجنب الانحياز لشخص ما أو رأي ما مع إعطاء اهتمامًا خاصًا للمواطنين الضعفاء.
- التعاطف مع ضحايا الجريمة أو المأساة، كما أن التطفل غير مبرر في لحظات الحزن إلا إذا كان هناك حاجة ضرورية لدى الجمهور لرؤية شئً ما.
- ألا تساهم الصور عمدًا فى التأثير على الأحداث و تغييرها.
- احترام نزاهة لحظة التصوير. (٥)

ولكن هناك معايير وأخلاقيات خاصة بنشر صور أحداث العنف والصراع والتي إذا ما تم التجاوز عنها انعكس ذلك سلبًا على ما يراد تقديمه (٦). وتتمثل أهم مبادئ نشر صور أحداث العنف والصراع في:

- نشر الصور التي يتفاعل معها القارئ عاطفيًا ولا تتسبب له في صدمة.
- نشر صور العنف عند الضرورة.
- عدم نشر صور الجثث.
- تحذير القارئ من قسوة الصور.
- كثرة نشر صور العنف يؤدى إلى استهلاك تأثير مصداقيتها.
- تأثير الصور في الصحيفة الورقية أقوى من نشرها على شبكة الانترنت لذا يفضل نشرها إلكترونيًا.
- الموازنة بين المصلحة العامة والواجب وعدم مساعدة الإرهابيين على الحصول على الاهتمام.
- نشر صور العنف بالداخل وليس بالصفحة الأولى.
- جعل وجوه الجثث غير واضحة المعالم.
- الحفاظ على كرامة الأشخاص الظاهرين في الصورة.
- عدم نشر صور الموتى في حالات الانتحار. (٧)

إلا أن أغلب المصورين خاصة بالمنطقة العربية غير راضين عن أوضاعهم المهنية، كما اتفق أغلب المصورين أن مؤسساتهم لا تهتم بتوفير وسائل الحماية لهم، إلا أنه من الواضح أن المؤسسات لا تقف عائقًا أمام المصورين في ممارستهم لمهامهم

الصحفية، حيث يمارس معظمهم مهامه بشغف وحب وليس كتكليف مهني[٨]. فالمصور الصحفي يلتصق بالحدث ويشاهد المواقف بعينيه، بل أنه يقترب من الأحداث ويدركها في بعض الأحيان بتفوق، كونه يسجل تلك الأحداث بآلة التصوير، فهو يذهب بنفسه للحدث ويلتقط الصور فيه وليس كالمحرر أو المندوب الجالس في مقر الصحيفة لذا فإن الجهد الذي يبذله المصور يفوق غيره[٩].

وفي مجتمعاتنا العربية شهدت السنوات الأخيرة تزايد أحداث العنف والإرهاب وحوادث الطرق والجرائم المختلفة وغيرها من الأحداث الصادمة التي يهرع الصحفيون إليها لتغطيتها فيشاهدون القتلى والدمار والأشلاء، وكثيرًا ما يلتقون بأهالى ضحايا هذه الأحداث فيرون دموعهم ويشهدون صراخهم وعويلهم علي فقدانهم ويسمعون لعشرات القصص المؤلمة لناجين ومصابين.[١٠]

وفي مصر يوجد إجماع بين المصورين الصحفيين ومسؤولي أقسام التصوير أن ثورة ٢٥ يناير وما تبعها من أحداث، كانت من أسباب تطور الصورة الصحفية وجعلها أكثر جرأة إلي جانب تضاعف أعداد المصورين، كما أكدوا على ضرورة مراعاة السلامة المهنية أثناء تغطية أحداث العنف والصراع فأصبحت من أهم التعليمات التي يتلقاها المصورون من مسؤولي أقسام التصوير خاصة بعد تكرار حوادث الاعتداء عليهم أو على الصحفيين بوجه عام والمصورين بشكل خاص[١١].

إلا أننا نجد أن تخصص التصوير الصحفي من التخصصات مهضومة الحقوق داخل كليات وأقسام الإعلام المختلفة في مصر والعالم العربي، شأنه في ذلك شأن المصور الصحفي الذى ينظر إليه داخل المؤسسات الصحفية في العالم العربي على أنه مواطن أو صحفي من الدرجة الثانية، وعليه لا نجد في كليات وأقسام الإعلام المختلفة في العالم العربي- إلا ما ندر- من الأساتذة والباحثين من يولى هذا التخصص ما يستحقه من الدراسة والبحث، وبخاصة في مرحلة الدراسات العليا للماجستير والدكتوراة، رغم أن هذا التخصص يُعد الآن من أهم دعائم الصحافة الحديثة الناجحة. [١٢]

مشكلة الدراسة:

نظرًا لقلة الأبحاث والدراسات العربية التي تناولت الصور الصحفية بشكل عام والمصور الصحفي بشكل خاص يهتم البحث الحالي بدراسة الممارسات المهنية والأخلاقية للمصور الصحفي أثناء تغطية أحداث الصراع في إطار مدخل الممارسة المهنية ومعايير المسئولية الاجتماعية. بالتطبيق على عينة عشوائية متاحة من

المصورين الصحفيين العاملين بالمؤسسات الصحفية المصرية بلغت (٩٩) مفردة في الفترة من أبريل وحتى يوليو ٢٠١٩.

أهمية الدراسة

١- تُعد من الدراسات القليلة التي اهتمت بدراسة المصور الصحفي بالمؤسسات الصحفية المصرية.

٢- قد تساهم فى تحفيز المزيد من الباحثين للاهتمام بدراسات القائم بالاتصال وتحديدًا الفئات التي يصعب الوصول إليها مثل المصورين الصحفيين.

٣- تُعد مؤشرًا للتعرف على إتجاه المصورين الصحفيين نحو وضعهم الوظيفى والمهنى داخل المؤسسات الصحفية المصرية والمجتمع كذلك، مما قد يساهم في تعزيز أوضاعهم و تحسين مكانة مهنة التصوير الصحفي بشكل عام.

٤- تُعد مؤشرًا لأهم المخاطر التى تواجهه المصورين الصحفيين أثناء تغطيتهم لأحداث الصراع، مما قد يساعد رؤساءهم بالمؤسسات الصحفية للسعي في إيجاد حلول لتأمين المصورين لمواجهة تلك المخاطر.

٥- تُعد مؤشرًا لأهم الصعاب التى تواجهه المصورين الصحفيين أثناء تغطيتهم لأحداث الصراع، مما قد يساعد أصحاب القرار بالمجتمع للسعي في إيجاد حلول لتلك الصعاب.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على أهم سمات المصورين الصحفيين العاملين بالمؤسسات الصحفية المصرية.

٢- التعرف على مؤهلات المصورين الصحفيين ومدى توافقها مع متطلبات الممارسة المهنية في مجال التصوير.

٣- التعرف على أوضاع المصورين الصحفيين في المؤسسات الصحفية المصرية ومستوى الرضا الوظيفي لديهم.

٤- التعرف على اتجاهات المصورين الصحفيين نحو التصوير الصحفي وأهمية دوره في المجتمع.

٥- التعرف على معدل مشاركة المصورين الصحفيين في تصوير أحداث الصراع بالمجتمع المصري والتي قد تتضمن أحداث عنف.

٦- التعرف على أهم أحداث الصراع التي قام المصورون عينة الدراسة بتصويرها بالمجتمع المصري.

٧- التعرف على درجة وعي وتطبيق المصورين الصحفيين عينة الدراسة لأخلاقيات نشر الصور الصحفية لأحداث الصراع والعنف .

٨- التعرف على أفضل الصور الصحفية لأحداث الصراع التي تضمنت اشتباكات و عنف وتخلف عنها وجود ضحايا، وذلك من وجهة نظر المصورين عينة الدراسة الحالية.

٩- التعرف على أهم الصعاب والمخاطر التي يتعرض لها المصورون الصحفيون أثناء التغطية الميدانية لأحداث الصراع.

١٠- رؤية ومقترحات المصورين الصحفيين المستقبلية للتغلب على الصعاب والمخاطر التي تواجههم.

مراجعة الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية إلى محورين كما يلي:

أولا: الدراسات التي تناولت الصور الصحفية لأحداث الصراع والعنف:

(أ) دراسات تحليل الصورة الصحفية:

- دراسة **حنين سعد سلمان (٢٠١٩)**[١٣] بعنوان "توظيف الصورة الصحفية في المحتوى الرقمي للتنظيمات الإرهابية" والتي سعت إلى التعرف على كيفية توظيف تنظيم داعش الصورة الصحفية من خلال صور موقع العربية خلال الأعوام من ٢٠١٤ وحتى ٢٠١٧ والتي توصلت لمجموعة من النتائج من أهمها: أوجدت الصورة الصحفية التي نشرها تنظيم داعش عبر منافذه الإعلامية مشهدًا مخادعًا لأعين الناس ومبررًا للتدخل الأمريكي في المنطقة العربية. أساءت الصور التي نشرت عن تنظيم داعش إلى صورة الإسلام بشكل عام. قام موقع العربية نت بعمل تمويهه على عشرات الصور قبل نشرها مراعاة لأخلاقيات المهنة التي تقتضي عدم نشر صور تجرح مشاعر القراء.

- دراسة **حسين محمد ربيع (٢٠١٧)**[١٤] بعنوان "سيميائية الصورة في الخطاب الصحفى للتنظيمات المتطرفة" وهى دراسة سيميولوجية للصور الفوتوغرافية المنشورة في مجلة "دابق" المجلة الرسمية لتنظيم داعش في ضوء مقارنة رولان بارث وتمثلت العينة في خمسة عشر عددًا من يونيو ٢٠١٤ وحتى يونيو ٢٠١٦

شملت (عشر) صور وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: حملت الصور المنشورة بمجلة تنظيم داعش مجموعة من الرسائل الضمنية التي تسعى المنظمة إلى تمريرها أبرزها التشكيك في قدرة المؤسسات العسكرية العربية والغربية على هزيمة التنظيم، إلى جانب خلق حالة من الذعر والخوف بين المواطنين وصولاً إلى ما أُطلق عليه "دولة الخلافة".

- دراسة **رحاب الداخلي (٢٠١٧)** [١٥] بعنوان "دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية" طُبقت الدراسة على عينة من (٣٠١) صورة صحفية في موقعي الأهرام المصري والشرق الأوسط السعودي خلال الفترة من يناير ٢٠١٥ إلى آخر مارس ٢٠١٥ وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: استخدام موقع الأهرام لصور ذات أحجام أقل من نظيرتها بالشرق الأوسط، تصدرت صور جهود مكافحة الإرهاب كلا الموقعين، يلى ذلك صور النشاط الإرهابي، اهتم موقع الشرق الأوسط بنشر صور الضحايا بنسبة أكبر من موقع الأهرام. جاءت صورة التفجيرات الإرهابية كأعلى فئة لصور النشاط الإرهابي، جاءت النسبة الأكبر للصور من مصادر غير محددة. حرص موقع جريدة الأهرام على إبراز صور القوات المسلحة في محاربة الإرهاب، لم يبدِ موقع الشرق الأوسط اهتمامًا بتوظيف الصورة الصحفية لبث رسائل إرشادية وتثقيفية وتوعوية تنطوي على بث الطمأنينة لدى الناس كما افتقدت التغطية الصحفية لديه للمهنية المطلوبة.

- دراسة **وائل نظمي نمر (٢٠١٥)** [١٦] بعنوان "دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الأزمة السورية في صحيفتي القدس الفلسطينية ويديعوت أحرنوت الإسرائيلية". طُبقت الدراسة على عينة زمنية من أبريل٢٠١٣ حتى أبريل ٢٠١٤، واعتمدت على ثلاث نظريات وهى: نظرية القائم بالاتصال، حارس البوابة، والأطر الإخبارية، ونظرية ترتيب الأولويات ومن أهم النتائج التي توصلت لها: ركزت صحيفة القدس الفلسطينية في تغطيتها المصورة للأزمة السورية على العلاقات الفلسطينية السورية المتينة، وعلى البعد الإنساني في الصور، بينما صحيفة يديعوت أحرنوت "الإسرائيلية" اهتمت بإبراز الأزمة في سورية من بعدها الأمني، حرصًا على أمن حدودها الشمالية وانحازت لجماعات المعارضة السورية المسلحة. كما ركزت صحيفة يديعوت أحرنوت على الصور المضللة المنشورة خاصة في الصفحات الأولى وفى الواجهة الرئيسية.

- دراسة **مصطفى بدر (٢٠١٣)**[١٧] بعنوان "صورة النزاع المسلح الداخلي في سورية بين صحيفتي العرب القطرية وهاريتس الإسرائيلية" هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصور الصحفية المنشورة حول النزاع المسلح الداخلي في سورية في كل من العرب القطرية وهاريتس الإسرائيلية، كذلك التعرف على دلالات الصور الصحفية المنشورة حول النزاع المسلح الداخلي في سورية. وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: تتفق كلتا الصحيفتين في الاهتمام بالنزاع السوري المسلح والوقوف إعلاميًا إلى جانب المعارضة السورية ضد الحكومة السورية. اهتمت الصحافة الإسرائيلية بشكل كبير بإظهار الصورة النمطية للحكومة السورية وقيادتها، والتركيز على إظهار القتلى من المدنيين والدمار الذى لحق بسورية من قوات الحكومة. في حين سعت الصحافة القطرية إلى تلميع صورة المعارضة السورية وقياداتها، وركزت بالشكل الأكبر على نشر صور المظاهرات والاحتجاجات المؤيدة للمعارضة السورية.

(ب) دراسات أخلاقيات نشر الصور الصحفية:

- دراسة **سهى المهدي (٢٠٢١)**[١٨] بعنوان " الدور الاتصالي ومعايير المسئولية الاجتماعية لنشر صور الحوادث الإرهابية: دراسة تقييمية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية والتحليل الدلالي للصورة" تهدف هذه الدراسة من خلال المنهج المسحي على عينة قوامها ٣٢٠ من طلبة الإعلام، الذين يدرسون مناهج التصوير والتشريعات الإعلامية ومعايير المسئولية الاجتماعية وطرق تطبيقها بوسائل الإعلام، لتقييم الدور الاتصالي الذي تقوم به الصور الصحفية، ومدى مراعاة تطبيق معايير المسئولية الاجتماعية بالصحف ومواقع الصحف الإلكترونية المصرية في تناولها وعرضها لصور الأحداث الإرهابية، متمثلة في الأحداث التي وقعت في الفترة من التاسع عشر من فبراير حتي الثاني من أبريل ٢٠١٩م، التي شملت: (تفجيرات الدرب الأحمر، وإطلاق النار على المصلين بمسجدي نيوزيلندا)، كما تشمل الدراسة كذلك التحليل الدلالي لنماذج قاسية من الصور الصحفية لتلك الأحداث، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: .
- دراسة **إسراء صالح السيد (٢٠١٧)**[١٩] بعنوان "أخلاقيات نشر صور اغتيالات الشخصيات العامة في الصحف الإلكترونية" سعت هذه الدراسة إلى رصد تأثير نشر صور اغتيالات الشخصيات العامة بالصحف الإلكترونية على الرأي العام وأهالي الضحايا تطبيقًا على واقعة اغتيال السفير الروسي بأنقرة "أندريه كارلوف"

ديسمبر ٢٠١٦ واعتمدت على أسلوب المقارنة بين المواقع العربية والأجنبية التي غطت الخبر (العربية – سكاى نيوز – بى بى سى عربية، سكاى نيوز النسخة العربية، وفرانس ٢٤ باللغة الإنجليزية) وتوصلت لمجموعة من النتائج من أهمها: تلجأ بعض الصحف الإلكترونية إلى نشر الصور كما هي دون تعديل أو إخفاء لملامح الوجه أو حتى إضافة تنويه للقارئ مثل موقعي العربية وسكاى نيوز بنسختها العربية وهناك مواقع أخرى تجد لنفسها منفذًا تستطيع من خلاله نشر تلك الصور والحفاظ على القيمة الخبرية دون الإخلال بالمعايير الأخلاقية للصورة وايذاء الآخرين، كما في موقع بى بى سي، وسكاى نيوز بنسخته الإنجليزية. تمثلت أهم طرق حماية الجمهور في نشر تحذير يوضح للمستخدم أنه على وشك الاطلاع على محتوى مسيء، واستخدام بعض البرامج التقنية لإخفاء ملامح الجثة أو على الأقل إخفاء وجه المتوفى، واستخدام صور الشخص وهو على قيد الحياة مع وضع إشارة سوداء للصورة، وأخيرًا استخدام زوايا مختلفة لالتقاط الصورة من بعيد لعدم إظهار ملامح الشخص المتوفى.

- دراسة **علام محمد مهدي (٢٠١٥)** [٢٠] بعنوان "المسئولية المدنية للصحفي عن عرض صور ضحايا الجريمة" و تهدف الي إيجاد قواعد للمسئولية المدنية في حماية الضحايا من نشر صورهم و هم في حالة الصدمة عند وقوع الجرائم و الحوادث الواقعة عليهم. و انقسم البحث إلي قسمين(الأول) لتحديد الأساس القانوني لمسئولية الصحفي عن عرض صور الضحايا في ظل كل من القواعد التقليدية و الحديثة ،أما (الثاني) فيخص بيان مدي التزام الصحفي بالتعويض عن الأضرار التي يسببها ذلك النشر. وتوصلت الدراسة إلي بعض النتائج أهمها :

- تمتد مسؤولية الصحفي عن عرض صور ضحايا الجريمة لتشمل الحالات التي عجزت فكرة الخصوصية أو الحياة الخاصة عن حمايتها .
- من المستبعد أن يكون قبول الضحايا لنشر صورهم سببًا في انتفاء مسئولية الصحفي في الحفاظ على خصوصيتهم أو حق الصحفي في إعلام الجمهور لأننا أمام الاعتداء على الكرامة الإنسانية .
- المُشرع الجزائري مدعو اليوم لوضع نصوص خاصة تقر بالحماية المدنية لحق الضحايا و حرمة التقاط صورهم و هم في حالة الفزع .
- تسمح المسئولية المدنية للصحفي بعرض صور الضحايا بنصوص صريحة وليس فقط في إطار القواعد العامة لتحقيق التوازن بين الحق في حرية الصحافة

وحق الجمهور في الإعلام لأن المسئولية الجنائية لا تهتم بالضحية بقدر ما تهتم بالسلوك الإجرامي .

- إن اتساع نطاق المسئولية المدنية عن غيرها يجعلها الاكفأ لحماية الحق في عرض الصورة

- سعت **دراسة Chouliaraki (2013)**[٢١] إلى التعرف على تغير أخلاقيات استخدام الصور الصحفية الخاصة بالحروب والتي تعد مرجعية أو نموذجًا رئيسيًا لدراسات إعلام الحروب، وذلك لاختبار ما إذا كانت هناك تغيرات في أخلاقيات تغطية الحروب من خلال الصور الصحفية وذلك بالتركيز على تحليل صور الحرب العالمية الأولى والثانية وكذلك الحرب على الإرهاب، من حيث كيفية تصويرهم لأرض المعركة وتأثير الحرب على كل من الجنود والمواطنين المدنيين.

وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهًا متزايدًا لاستخدام الصور بدلالاتها في الحروب واستخدامها للتأثير، وخاصة الصور العاطفية الخاصة بالحروب على المدنيين، من خلال وضع الصور في سياق سياسي عاطفي لتصوير المعاناة.

- دراسة **نرمين نبيل الأزرق (٢٠١١)**[٢٢] بعنوان "أخلاقيات التصوير الصحفي و قوانين الصحافة في العالم العربي" وتهدف الدراسة الي وصف و تقييم أخلاقيات التصوير الصحفي في البلاد العربية من منظور شامل لثوابت أخلاقيات التصوير الصحفي لحماية المشاهدين من الخداع البصري و منع إساءة استخدام حرية الصحافة، تأمين المواطنين وحقوق المجتمع ومساعدة المصورين الصحفيين لأخذ القرارات الأخلاقية الصحيحة مع الأخذ في الاعتبار قيم المجتمع و مشاعره، واستخدمت الدراسة البحث الشامل لمجموعة من الدراسات والابحاث السابقة في الدول العربية والأجنبية وقد توصلت الدراسة إلى ما يلى: بعض البلاد العربية لا تهتم بأخلاقيات التصوير الصحفي و لا تنص عليها صراحة مثل قانون الصحافة التونسية وكذلك السودان، بعض الدول تعتمد و تقر قوانينها الخاصة ومبادئها الخاصة بالتصوير الصحفي بعيدًا عن مبادئ و قوانين التصوير الصحفي العالمي مثل المملكة العربية السعودية التي تُغَرِم الصحفي او المصور الذي يتعدى علي الشريعة أو الأخلاقيات العامة للمجتمع، ونفس الوضع في الجزائر. يُعد القانون الأردني هو الأفضل والأكثر شمولية في أخلاقيات التصوير الصحفي الفوتوغرافي والرقمي.

- دراسة **إدغار روسكيس (٢٠٠٠)** [٢٣] بعنوان "الصورة الصحفية و المصداقية المفقودة" وتهدف الدراسة الي إظهار مدي التطور في تكنولوجيا التصوير و مصداقية الصورة الصحفية ومستقبلها، حيث اعتمد الباحث علي تحليل دقيق للصور الصحفية ببعض المجلات والصحف العالمية (لوموند- لوفيجارو- باري ماتش- لووك- لايف- اندبندنت- رويترز) وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج أهمها: بطلان ما تخيله المصورون عن امكانية تأثير الصورة الحقيقية "الملتزمة" إلى حد تغيير العالم أو تغيير مواقف الرأي العام. أصبح التقاط الصورة اليوم يتم بشكل رئيسي عبر التقنيات الرقمية الأمر الذي يسمح بأسوء أشكال التلاعب، و التي لا رادع لها سوي ضمير الصحفي الذي يتعرض لضغوط الانصياع لإرادة التعليمات الإدارية و مُتطلبات السوق و الرغبة في إظهار القدرة الاحترافية بتحسين نوعية المادة الخام المطلوب منهم معالجتها.

ثانياً: الدراسات التي تناولت أداء القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية:

- دراسة **فتحي إبراهيم إسماعيل (٢٠٢٠)** [٢٤] بعنوان: معوقات الممارسة المهنية للمصور الصحفي في الصحافة المصرية. طُبقت الدراسة على عينة من ٦٠ مفردة من المصورين الصحفيين بصحف (الوطن- موقع مصراوي)، وذلك للتعرف على السمات الشخصية والمهنية وبيئة العمل والرضا الوظيفي لهم. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أكدت غالبية عينة الدراسة أن الممارسة وتراكم الخبرات يعوضان عدم دراسة التصوير الصحفي، رأى ٦٤.٣% من عينة الدراسة أن أهم المؤهلات الجسدية الواجب توافرها في المصور الصحفي أن يكون سريع الحركة، رأى غالبية عينة الدراسة أن الموهبة تميز المصور الصحفي عن غيره من المصورين في تقديم صورة صحفية جيدة، رأى ٨٠% من عينة الدراسة أن لسياسة التحرير دورًا في عمل المصور الصحفي وأكد ٧٧% من عينة الدراسة أنهم يقبلون تدخل كاتب الموضوع في توجيه المصور الصحفي لالتقاط صور بأشكال وزوايا محددة في بعض الظروف، رأى غالبية عينة الدراسة أن الاعتداءات المتكررة على المصور من جانب أفراد الأمن تأتى في المرتبة الأولى من حيث المخاطر الى تواجه المصور الصحفي، رأى ٨٧% من عينة الدراسة أنهم راضون عن موقعهم الوظيفي داخل المؤسسة، ويقترح غالبية عينة الدراسة تحسين أحوال المصورين من خلال توفير الأجور العادلة ومناسبة الدخل المادي لمجهودات المصورين الصحفيين.

- دراسة **سارة طلعت و نفيسة السعيد (٢٠٢٠)**[٢٥] بعنوان: واقع ومستقبل التأهيل الأكاديمي للمحرر المتكامل في برامج الإعلام في مصر. سعت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ومستقبل التأهيل الإعلامي في برامج الإعلام في مصر في ضوء مهارات المحرر المتكامل، وذلك من خلال ثلاثة محاور: أعضاء هيئة التدريس ببرامج الإعلام المصرية للتعرف على التطورات التي لحقت بالبرامج، ومستقبل التأهيل الإعلامي من وجهة نظرهم، وطلاب برامج الإعلام للتعرف على واقع التأهيل الأكاديمي، والصحفيين للتعرف على آرائهم في خريجي الإعلام وطرق التعاون بين المؤسسات التعليمية والإعلامية، وقد تم إجراء المقابلة مع ٣٠ عضوًا من هيئة تدريس من برامج الإعلام المصرية المختلفة، و١٩٣ طالبًا يمثلون تسعة برامج إعلامية أكاديمية، و٩٦ صحفيًا يمثلون ثماني غرف أخبار مختلفة، اعتقد معظم أعضاء هيئة التدريس أن البرامج تم تطويرها بشكل محدود لا يعكس التغيرات الجديدة، وقد اتفق أفراد العينة على أن سيناريو التحول الجزئي للمحرر المتكامل هو السيناريو الأقرب للحدوث بسبب النمو المتسارع لتكنولوجيا الاتصال، وبينما اتفق أفراد العينة على تدريس المهارات الأساسية، اختلفوا في تدريس المهارات التكنولوجية بشكل يعكس عدم اتفاق حول المهارات اللازمة للمحرر المتكامل؛ وهو ما بدا ظاهرًا في نتائج الطلاب، وتركز الجامعات الحكومية على المهارات الأساسية، وبعض المهارات التكنولوجية الحديثة، في حين تهتم الجامعات الخاصة بإكساب طلابها المهارات التكنولوجية الحديثة.
- دراسة **رحاب محمد أنور (٢٠١٨)**[٢٦] تسعي الدراسة لتحقيق هدفين رئيسيين وهما التعرف علي علاقة تعرض المحررين والمصورين الصحفيين للأحداث الصادمة من خلال تغطيتهم لها بظهور أعراض اضطراب ما بعد الصدمة عليهم، وكذلك التعرف علي دور المؤسسات الصحفية التي ينتمون إليها في تهيئتهم لتغطية مثل هذه الأحداث وتقديم الدعم المعنوي لهم أثناء وبعد التغطية، وقد تم إجراء الدراسة علي عينة من المحررين والمصورين الصحفيين المعنيين بتغطية الأحداث الصادمة اليومية، وهم محررو قسم الحوادث والمصورين الصحفيين، بالإضافة إلي محرري أقسام الأخبار والتحقيقات داخل صحف الأهرام والأخبار والوفد واليوم السابع والوطن والشروق بأسلوب العينة المتاحة، وقد بلغ مفردات العينة (١٣٠ مفردة). وقد توصلت الدراسة إلي أن أكثر أنواع الأحداث الصادمة التي قام الصحفيون بتغطيتها خلال العام الماضي كانت حوادث السيارات وانهيار المباني

والحرائق وحوادث القطارات، وتلاها تفجيرات الكنائس والقتل والحوادث الإرهابية والاعتداءات الجنسية والكوارث الطبيعية كالسيول، وأخيرًا تفجيرات المساجد وحوادث الطائرات، وأظهرت نتائج المقابلات أن المشاهد المؤلمة التي يراها المبحوثون لا ينسوها ولا تمحي من ذاكراتهم حتي لو مرت عليها سنوات طوال فكلهم لا يزالون يتذكرون الأحداث الصادمة التي قاموا بتغطيتها بتفاصيلها الدقيقة. ما يزيد عن نصف العينة (٥٦.٩%) منهم لم يحذرهم أحد من الأثر النفسي الذي قد يصيبهم بعد تغطية مثل هذه الأحداث الصادمة، مقابل (٤٣.١%) منهم تم تحذيرهم قبل قيامهم بمهمتهم، وبينت نتائج المقابلات المتعمقة غياب جانب التدريب نهائيًا لدي المؤسسات الصحفية حول كيفية التعامل مع مثل هذه الأحداث للتقليل من آثارها النفسية السلبية عليهم، وإن كانت هناك مبادرات فردية من جانب رؤساء أقسام لتأهيل صحافييهم نفسيًا حول التعامل مع مثل هذه الأحداث.

- دراسة **وائل العشري (٢٠١٨)** [٢٧] بعنوان التدريب الإعلامي في مصر: دراسة تحليلية لواقع الممارسة واتجاهات الممارسين. وتهدف إلى التعرف علي واقع التدريب المهني في وسائل الإعلام المصرية علي اختلاف أنماطها (الصحف – المحطات الإذاعية- القنوات التلفزيونية – وكالات الأنباء- وسائل الإعلام الإلكترونية)، والمعوقات التي تقف أمام العملية التدريبية بها، والجهات التي تمول عملية التدريب في المؤسسات الإعلامية في مصر. كما سعت كذلك إلى التعرف علي اتجاهات الممارسين سواء نحو واقع التدريب الإعلامي في مصر بشكل عام أو نحو عملية التدريب في المؤسسات الإعلامية التي يعملون بها. أجريت الدراسة علي عينة من ٣٩٢ مشتغلا بالمجال الإعلامي، ومن أهم نتائج الدراسة: حرص غالبية الإعلاميين على الحصول على دورات تدريبية، غلبة الاتجاه السلبي لدى الإعلاميين نحو عملية التدريب في المؤسسات التي يعملون بها، جاءت مجالات الكتابة للصورة وصحافة الموبايل وصحافة البيانات وتدقيق المعلومات والأخبار ومهارات إعداد التحليلات الإخبارية في مقدمة أولويات مجالات التدريب التي يرى الصحفيون أنها تمثل أولوية لديهم.
- دراسة **ندى محمد عبد الرحمن (٢٠١٨)** [٢٨] بعنوان اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحافة المصرية نحو أدوار وممارسات الكيانات النقابية والمهنية المنظمة للعمل الصحفي. هدفت الدراسة إلى رصد وتفسير اتجاهات القائمين بالاتصال نحو أدوار وممارسات الكيانات النقابية والمهنية باختلاف انتماءاتهم المؤسسية،

بـالتطبيق علـى عينـه قوامهـا ٢٠٠ مفـردة مـن القـائمين بالاتصـال مـن الصـحفيين العاملين بالصحف القومية والخاصة والحزبية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: هناك عدد من القضايا والإشكاليات التي أسهمت في تشكيل اتجاهات القائمين بالاتصال نحو الكيانات النقابية والمهنية المنظمة لعملهم في مقدمتها قضية الأجور تليها الإشكاليات المتعلقة بالتشريعات الصحفية وحبس الصحفيين والتدريب والتأهيل، يعاني غالبية الصحفيين من تردي الأوضاع المالية والإدارية والقانونية والمهنية بما ينعكس على أدائهم المهني وعلى اتجاهاتهم نحو الكيانات النقابية والمهنية المنظمة لعملهم خاصة نقابة الصحفيين التي يلقي عليها الصحفيون مسئولية حماية حقوقهم وحرياتهم .

- دراسة **أميرة ناجى (٢٠١٦)**[٢٩] بعنوان نمط تأهيل وتدريب الصحفيين ودوره في تطوير الأداء المهني في مصر: دراسة مقارنة بين الصحف القومية والصحف الخاصة، أُجريت الدراسة علي عينة عشوائية من الصحفيين العاملين في مؤسسات الصحف القومية (الأهرام – الأخبار – أخبار اليوم – الجمهورية)، وأيضًا الصحف الخاصة (المصري اليوم / اليوم السابع) بإجمالي ١١١ مفردة، ومن أهم نتائج الدراسة: نسبة رضا الصحفيين في الصحف القومية والخاصة عن الدورات التدريبية جاءت متوسطة، التدريب له دور كبير وأهمية وتأثير إيجابي علي مستوي الكفاءة المهنية، اعتماد المؤسسات الصحفية علي الصحف ونقابة الصحفيين كجهات منظمة للدورات التدريبية، ومن أهم الدورات التي يحرص الصحفيون علي تلقي دورات فيها جاء التحرير الصحفي ومهارات الاتصال في المرتبة الأولي بنسبة ٦٤.٤%، وجاء في المرتبة الثانية تعلم اللغات بنسبة ٤٠.٧%، وجاء في المرتبة الثالثة التكنولوجيا وبرامجها المختلفة بنسبة ٣٩%، توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مدي تقييم الصحفيين للدورات التدريبية ومستوي الاستفادة المتحققة منها.
- دراسة **معتز أحمد عبد الفتاح (٢٠١٦)** [٣٠] بعنوان مستوي التأهيل والتدريب في المؤسسات الصحفية وعلاقته بالأداء المهني للصحفيين المصريين، دراسة ميدانية علي عينة من ٢٠٠ صحفيًا في صحف (الأهرام – الأخبار – الجمهورية – اليوم السابع- المصري اليوم) للتعرف علي برامج التأهيل والتدريب اليت توفرها لهم صحفهم، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: يري ٣٩.٥% من إجمالي عينة الدراسة أن هذه البرامج غير كافية علي الإطلاق لرفع وتطوير الأداء المهني، وبها

قصور كبير ومشكلات، يري ٨١% من إجمالي عينة الدراسة أن الصحفيين في المؤسسات الصحفية المصرية لديهم إلي حد ما المهارات المهنية الكافية لممارسة المهنة، ويري ٤٨.٥% من إجمالي عينة الدراسة وجود تأثير للمتغير السياسي علي الأداء المهني للصحفيين.

- دراسة **مروة عبدالهادي ثابت (٢٠١٦)** [٣١] بعنوان العوامل المؤثرة علي الأداء المهني للقائم بالاتصال بوكالة أنباء الشرق الأوسط. دراسة ميدانية تم تطبيقها علي عينة قوامها ١٥٠ مبحوثًا من الصحفيين العاملين في مختلف الأقسام بالوكالة، وتهدف إلي التعرف علي نظم التأهيل والتدريب للقائمين بالاتصال والضغوط التي يتعرض لها الصحفيون داخل وكالات الأنباء، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها ضعف الإمكانيات المالية للوكالة مما أدي إلى ضعف إمكانياتها التكنولوجية، وإغلاق بعض مكاتبها في الخارج، وقلة فرص سفر المندوبين لتغطية الأحداث الهامة، وجمع الكثير من المحررين بين أكثر من عمل بجانب الوكالة، كما جاءت السياسة التحريرية كأبرز الضغوط المهنية المؤثرة علي القائمين بالاتصال في الوكالة، كذلك عدم تقدير المهارات والمواهب في العمل بالقدر الكافي.
- دراسة **محمد زين عبد الرحمن (٢٠١٣)**[٣٢] بعنوان التغيرات السياسية المصرية وانعكاساتها على الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحف الإقليمية. طُبقت الدراسة علي عينة من ١٥٠ مفردة من الصحفيين العاملين بالصحف الإقليمية بالوجه البحري وصعيد مصر. ومن أهم نتائج الدراسة: رأى ٦٧% من عينة الدراسة أن أهم أدوار الصحف الإقليمية يتمثل فى المشاركة في مناقشة القضايا ومتابعة حلولها، ارتفاع درجة الرضا الوظيفي لدى الصحفيين الإقليمين، ارتفاع درجة الحرية الممنوحة للصحفيين الإقليمين لممارسة العمل الإعلامي، يُعد عدم وضوح السياسة التحريرية وتخلفها عن مواكبة العصر أهم التحديات التي تواجهه الصحافة الإقليمية، يرى ٦٦.٧% من الصحفيين الإقليمين تأثر أدائهم الصحفي بالتغيرات السياسية بالمجتمع وأن هذا التأثير إيجابي بنسبة ٦٤%، من أهم هذه التغيرات تحفيز المواطنين على المشاركة في قضايا المجتمع المحلي.
- دراسة **مارجريت سمير**[٣٣] بعنوان: العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي للقائمات بالاتصال في الصحافة المصرية (٢٠٠٥) أجرت الباحثة دراسة تحليلية ميدانية على عينة طبقية نسبية قوامها ٣٣٩ مبحوثًا من القائمات بالاتصال في ست مجلات أسبوعية، وثلاث جرائد يومية، وأربعة جرائد أسبوعية، وتوصلت الدراسة إلى أن

هناك العديد من العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي العام للقائمات بالاتصال في الصحافة المصرية من أبرزها: طبيعة العمل، التقدير المادي و المعنوي، سياسة المؤسسة، الإنجاز، وطبيعة العلاقات الشخصية مع الزملاء، وأنه كلما تقدمت القائمات بالاتصال في أعمارهن ارتفع مستوى رضائهن الوظيفي والعكس صحيح، وأشارت الدراسة إلى أن العائد المادي هو العامل الوحيد من بين العوامل الخارجية الذى عبرت الصحفيات عن عدم رضائهن عنه.

- دراسة **مرعى مدكور (٢٠٠٣)** [٣٤] بعنوان: الرضا المهني للقائم بالاتصال في الصحافة المصرية تهدف الدراسة إلى تحديد مستوى الرضا المهني للصحفيين عن مهنة الصحافة، والتعرف على اتجاهاتهم نحو الجوانب المرتبطة بالصحافة، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٤٠ عضوًا بنقابة الصحفيين المصريين، واستخدمت المنهج الوصفي، وأسلوب المسح الشامل باستخدام أداة صحيفة هى الاستقصاء، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الرضا عن المهنة تزيد بدرجات كبيرة مع زيادة سنوات الخبرة، ومع زيادة الدخل، ولا علاقة له باختلاف المؤهل الدراسي، حيث أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الرضا لدى الصحفيين بشكل عام عن عملهم في الصحافة (٧٤ %)، وانخفاض درجة الرضا عن الراتب الشهري (٢٥%)، وعن الحوافز المادية وأساليب التقييم(٦%).
- دراسة **أميمة محمد عمران (٢٠٠٩)** [٣٥] بعنوان "الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية المصرية" من خلال الوقوف على مستوى إعداده وتأهيله ومهاراته، ورصد الأدوار والمسئوليات المنوطة به في إطار ممارساته المهنية، إلى جانب التعرف على أثر استخدام التقنيات الحديثة على الممارسة المهنية، وإلقاء الضوء على الضغوط والمشكلات التي تعترضه وتعوق أداءه المهني، وقد تم التطبيق على صحف : شباب مصر الإلكترونية، المصريون الإلكترونية، اليوم السابع الالكترونية بواقع ١٣٠ مفردة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: تلقى ٥٧% من المبحوثين دورات تدريبية متخصصة صقلت مهاراتهم في التعامل مع التقنيات الحديثة واستخدام الوسائط المتعددة في مجال الإنتاج الصحفي وأنظمة التحرير الجديدة . كما أوضحت النتائج تعدد وتنوع الأساليب التحريرية المستحدثة التي يمارسها القائمون بالاتصال في معالجتهم الصحفية، مستغلين في ذلك الإمكانيات التي توفرها شبكة الإنترنت فأصبحوا أكثر اعتمادًا على الأسلوب اللاخطى في الكتابة الصحفية . ويميل المبحوثون لاستخدام الوسائط المتعددة في

تصميم مواقع صفحهم على الشبكة، والتي من أبرزها الرسوم المتحركة والمؤثرات الصوتية وبرامج التلوين بالإضافة الى صور الفيديو والجرافيك.

- دراسة **مريم أنور نصيف (٢٠٠٧)** [٣٦] بعنوان "العوامل المؤثرة على التزام القائمين بالاتصال بتشريعات الصحافة وأخلاقيات المهنة". استهدفت الدراسة رصد وتحليل الواقع الفعلي للعوامل المؤثرة على إدراك والتزام القائمين بالاتصال لتشريعات الصحافة وميثاق الشرف الصحفي، وانعكاسات هذا الإدراك على الممارسة الصحفية، وكذلك معرفة مدى التزام القائمين بالاتصال في الصحف عينة الدراسة بتشريعات الصحافة وأخلاقيات المهنة.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن، وفى إطاره استعانت الدراسة بالاستقصاء كأداة لجمع بيانات الدراسة من خلال تطبيق استبيان تضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة، تم تطبيقه على عينة من الصحفيين بالصحف القومية والحزبية والخاصة قوامها ٤٨٠ مفردة من الصحفيين المقيدين بنقابة الصحفيين .

وقد توصلت الدراسة إلى :-

- عكست نتائج الدراسة دور الضغوط التنظيمية والإدارية كآلية من آليات الضغط للتأثير على توجهات الصحفيين وممارساتهم حيث ثبت لجوء الصحف إلى استخدام الامتيازات المادية والمعنوية والإجراءات العقارية لتحديد الممارسة الصحفية للصحفيين بالشكل الذى يناسب توجهات الإدارة .
- ارتفاع نسبة الصحفيين الذين يواجهون صعوبات في الحصول على المعلومات وهو ما يعكس تعدد القيود المفروضة على حرية تداول المعلومات التي تؤدى إلى جهل بعض الصحف وخاصة الصحف الحزبية والخاصة لبعض مصادر الموضوعات التي تنشرها .
- تأثر الغالبية العظمى من المبحوثين بالعوامل السياسية التي تؤثر على التزامهم بقوانين الصحافة وأخلاقياتها .
- هناك افتقار إلى الى ثقافة التدريب سواء من ناحية بعض القيادات أو من العاملين أنفسهم، ويؤدي ذلك إلى عدم التفكير في أهمية التدريب وعدم ترشيح متدربين أو إلى ترشيح متدربين غير مناسبين، ويترتب على ذلك عدم حماس العاملين للعملية التدريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تركز اهتمام الدراسات السابقة التي تناولت الصورة الصحفية حول صور العنف المتمثل في الحوادث الإرهابية في المقام الأول.
- ركزت دراسات أخلاقيات نشر صور أحداث العنف على صور الضحايا دون غيرها.
- ركزت دراسات القائم بالاتصال على المحررين في المقام الأول دون فئات الصحفيين الأخرى مثل المصورين والرسامين والمراسلين.
- استفادت الباحثة من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة في تحديد بعض الخطوات المنهجية للدراسة مثل تحديد المشكلة البحثية- أهداف الدراسة- التساؤلات والفروض- نوع العينة- صياغة الإطار النظري.

الإطار النظري للدراسة:

أولا: مدخل الممارسة المهنية:

تعتمد هذه الدراسة علي مدخل الممارسة المهنية والتي يمكن تصنيفها إلى اتجاهين:

الاتجاه الأول: وصف اتجاهات الممارسة المهنية ومحتواها في المجالات الفنية والإدارية والمالية، في إطار وصف الاتجاهات المتميزة للممارسة المهنية في المجالات المذكورة أو الإعلام البارزين فيها أو في إطار المقارنة بين المؤسسات الإعلامية.

ويدخل في هذا الاتجاه: وصف التأهيل العلمي والمهني للقائم بالاتصال، وصف المهارات المتميزة في مجالات الإعداد والإنتاج بما ينعكس علي شخصية المؤسسة أو الوسيلة الإعلامية.

أما الاتجاه الثاني: فقد عنى بوصف اتجاهات الممارسة المهنية ومستواها في إطار العلاقة مع غيرها من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في هذه الممارسة، وتأثيرات الممارسة المهنية علي المنتج الإعلامي في النهاية، حيث إن الممارسة المهنية هي محصلة تفاعل عدد من العناصر والعوامل التي تبدأ من الالتزام بالفكرة أو المبدأ أو الهدف العام للمؤسسة إلي الضوابط والقيادة التي تفرضها العلاقات التنظيمية والأدوار والمراكز المرتبطة بالإطار التنظيمي للمؤسسة(٣٧).

وعلي الجانب الآخر تتأثر الممارسة المهنية بعدد كبير من العوامل مثل: التنظيم الإداري في المؤسسة الإعلامية وقنوات الاتصال في هذا التنظيم والتأهيل العلمي والمهني، ثم اتجاهات العلاقات الوظيفية والاجتماعية بين المستويات المختلفة وبين الزملاء بجانب العوامل المحددة التي تؤثر في مستوي الرضا الوظيفي(٣٨). وتعتمد الدراسة الحالية في وضع أهدافها وتفسير نتائجها علي الاتجاه الثاني.

ثانيًا: معايير المسئولية الاجتماعية:

تبحث نظرية المسئولية الاجتماعية في مدى مراعاة وسائل الإعلام لعادات وتقاليد المجتمع وأعرافه، بما يضمن الحفاظ على سلامته وصيانة مقدراته، وتمثل الضابط الأخلاقي والقانوني في ضرورة قيام الوسائل بتقديمها لتغطية ومعالجة متوازنة للموضوعات والأنشطة المختلفة في إطار من عدم التحيز.

وترتكز نظرية المسئولية الاجتماعية على ثلاثة أبعاد: يتصل البعد الأول بالوظائف التي ينبغي على وسائل الإعلام القيام بها، ويتصل البعد الثاني بمعايير الأداء وما يتعلق بها من مؤثرات، في حين يهتم البعد الثالث بالقيم المهنية التي ينبغي مراعاتها في العمل الإعلامي(٣٩).

وتبدأ حلقات المسئولية الاجتماعية بمنهج تعليمي لتعليم الطلاب أخلاقيات الإعلام ومبادئه، وإعداد إعلامى مسئول أمام نفسه ومؤسسته ومجتمعه، ومؤسسة إعلامية ملتزمة تجاه مجتمعها بالدور المنوط بها خاصة أثناء الأزمات(٤٠).

إلا أن التناول الإعلامى المصري وقت الأزمات يساهم في تعميق الأزمة، وتعزيز التنافر بين أطرافها بدلًا من سعيه لاحتوائها والتحذير من أخطارها، الأمر الذى يغرز حالة من التشويه في الوعى الجمعي للمواطنين، وإدراكهم لحقيقة الأوضاع وعواقبها المستقبلية عليهم(٤١).

لذا تسعى الدراسة الحالية في إطار مدخل الممارسة المهنية ونظرية المسئولية الاجتماعية إلى التعرف على دور المصور الصحفي بالمؤسسات الصحفية المصرية في عرض الحقائق حول أحداث الصراع داخل المجتمع وذلك من خلال تغطيته الميدانية لصور أحداث الصراع والعنف وأهم العوامل والضغوط التي يتعرض لها في سبيل ذلك.

(١) مفاهيم الدراسة:

١- **الممارسة المهنية:** هي تلك المهارات التي يقوم بها الأفراد داخل المهنة، والتي تضمن تحديد هيكل معرفي يحدد مجال الخبرة والروابط المهنية وزيادة الهوية

الجماعية، وصياغة رموز تلائم السلوك المهني، وتطور معنى الالتزام بقواعد المهنة داخل المؤسسات الإعلامية. فالأداء المهني للقائم بالاتصال يتأثر بكثير من العوامل التي قد تكون عقوبات أمام القيام بالأداء المطلوب فمثلًا التأهيل والتدريب وطرق الالتحاق بالوظيفة، والعلاقة بين الزملاء والرؤساء، كل هذه القضايا تؤثر سلبًا أو إيجابًا في الأداء المهني للقائم بالاتصال، ويعتبر الأداء المهني أداء الشخص الذى يتولى إدارة العملية الاتصالية وتسييرها. (٤٢)

٢- **المصور الصحفي:** هم المصورون الذين يعملون لصالح صحيفة معينة، ويشكلون مكونًا من طاقمها، ويؤدون عملهم في التقاط الصور التي تُعد ملكًا للصحيفة التي يعملون فيها سواء نُشرت أم لم تُنشر، وتتمتع هذه الفئة بالميزات نفسها التي يتمتع بها الصحفيون العاملون في المؤسسة التي يعملون فيها، من أجور شهرية وحوافز ومكافآت وتأمين وغيرها. (٤٣)

ونقصد به في الدراسة الحالية: المصورون العاملون بالمؤسسات الصحفية المصرية على اختلاف نمط ملكيتها(قومية- حزبية- خاصة) .

١- **أحداث الصراع:** ظاهرة ديناميكية باعتبارها أحد أشكال السلوك التنافسي بين الأفراد أو الجماعات، عادة ما تحدث عندما يتنافس فردان أو طرفان أو أكثر حول أهداف غير متوافقة، سواء كانت تلك الأهداف حقيقية أو متصورة، أو حول الموارد المحدودة. (٤٤)

ونقصد بها في الدراسة الحالية: تلك الأحدث المأسوية غير المتوقعة التي تحدث داخل المجتمع المصري نتيجة تدخل البشر أو تلك التي تحدث بفعل العوامل الطبيعية دون تدخل آدمي وينتج عنها خسائر مادية او ضحايا بشرية، مثل الحوادث الإرهابية والفيضانات والسيول وحوادث القطارات وانهيار الأبنية وحوادث الطرق.. وغيرها.

(٢) تساؤلات الدراسة:

١- ما سمات المصورين الصحفيين بالمؤسسات الصحفية المصرية؟

٢- ما مؤهلات المصورين الصحفيين وما مدى توافقها مع متطلبات الممارسة المهنية للتصوير الصحفي؟

٣- ما درجة رضا المصور الصحفي عن وضعه الوظيفي بالمؤسسات الصحفية المصرية؟

٤- ما مدى اهتمام المؤسسات الصحفية المصرية بأقسام التصوير و المصورين الصحفيين وذلك فيما يتعلق بتوفير التدريب التقني والمهني والسلامة المهنية أثناء العمل الميداني؟

٥- ما مدى تفضيل المصورين الصفيين تغطية أحداث الصراع؟

٦- ما أسباب ابتعاد المصورين الصفيين عن المشاركة في تغطية أحداث الصراع؟

٧- ما درجة إلمام المصورين الصفيين بمبادئ المسئولية الاجتماعية فيما يتعلق بأخلاقيات نشر صور أحداث الصراع والعنف؟

٨- ما أهم أحداث الصراع التي قام المصورون عينة الدراسة بتغطيتها ؟

٩- ما أفضل الصور الصحفية لأحداث الصراع التي قام المصورون عينة الدراسة بالتقاطها؟ ولماذا؟

١٠- ما الضغوط التي يتعرض لها المصورون عينة الدراسة أثناء تغطيتهم لأحداث الصراع؟

١١- ما أهم مقترحات المصورين عينة الدراسة للتغلب على صعوبات التغطية الميدانية وتحقيق الاحترافية والسلامة المهنية عند تغطية أحداث الصراع؟

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المصورين الصحفيين عينة الدراسة في درجة المشاركة في تغطية أحداث الصراع وفقًا للنوع؛ حيث يرتفع معدل المشاركة لصالح الذكور.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المصورين الصحفيين عينة الدراسة في درجة المشاركة في تغطية أحداث الصراع وفقًا للسن؛ حيث يرتفع معدل المشاركة بين الفئات العمرية الأصغر.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المصورين الصحفيين عينة الدراسة في درجة المشاركة في تغطية أحداث الصراع وفقًا للتخصص؛ حيث يرتفع معدل المشاركة بين دارسي الإعلام والتصوير الصحفي أكثر من غيرهم.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المصورين الصحفيين عينة الدراسة في درجة المشاركة في تغطية أحداث الصراع وفقًا للدخل؛ حيث يرتفع معدل المشاركة بارتفاع المقابل المادي للمصور.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المصورين الصحفيين عينة الدراسة في درجة المشاركة في تغطية أحداث الصراع وفقًا لسنوات الخبرة في مجال التصوير الصحفي؛ حيث يرتفع مستوى المشاركة كلما زادت سنوات الخبرة.

(٣) الخطوات المنهجية:

١- **نوع الدراسة:** تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية؛ حيث تسعى إلى دراسة وتحليل سمات المصورين الصحفيين في المؤسسات الصحفية المصرية ومدى توافقها مع أسس الممارسة المهنية والأخلاقية وتأثيرها على تغطيتهم لأحداث الصراع والعنف بالمجتمع.

٢- **منهج الدراسة:** تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق أهدافها اعتمادًا على منهج المسح الإعلامي للمصورين الصحفيين العاملين بالمؤسسات الصحفية المصرية؛ إذ يساعد هذا المنهج الدراسة في جمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات حول إدراك وتقييم سمات المصورين الصحفيين بالمؤسسات الصحفية المصرية وأسس الممارسة المهنية والأخلاقية أثناء تصوير ونشر صور أحداث الصراع والعنف.

٣- **أدوات جمع البيانات:** في إطار الأهداف المحددة سلفًا سيتم جمع البيانات من خلال كل من:

أ- **استمارة الاستبيان:** والتي تتضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة، كما تضمنت مقياسين أحدهما لقياس درجة الرضا الوظيفي للمصورين الصحفيين، والآخر لقياس مستوى تطبيق المصورين الصحفيين عينة الدراسة لمعايير المسئولية الاجتماعية عند تصوير ونشر صور أحداث الصراع والعنف باستخدام مقياس "ليكرت".

ب- **المقابلات المتعمقة:** حيث أجرت الباحثة مقابلات متعمقة مع مفردات العينة لملأ استمارة الاستبيان والتي تضمنت خمسة أسئلة مفتوحة استوجبت معها ضرورة مناقشة المبحوثيين ومعرفة آرائهم.

٤- **مجتمع الدراسة:** المصورون الصحفيون العاملون بالمؤسسات الصحفية المصرية (قومية، حزبية، خاصة).

٥- **عينة الدراسة:** طُبقت استمارة الاستبيان على عينة عشوائية متاحة من المصورين الصحفيين العاملين بالمؤسسات الصحفية بلغت (٩٩) مفردة تم سحبها كالتالي: المؤسسات القومية (الأهرام- الأخبار- الجمهورية)، المؤسسات الحزبية (الوفد)،

المؤسسات الخاصة(المصري اليوم- الوطن- اليوم السابع- الشروق). والتي تم إجراء الدراسة عليها في الفترة من أبريل وحتى يوليو ٢٠١٩.

٦- إجراءات الصدق والثبات:

أولًا: الصدق: صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض صحيفة الاستبيان على عدد من المحكمين[٤٥] من أساتذة الإعلام. وذلك للكشف عما يكون في تصميم الأداة من قصور أو أخطاء علمية أو منهجية تؤثر في موضوعية الاستمارة وصدق محتواها، وقد قامت الباحثة بتعديل استمارة الاستبيان في ضوء ملاحظاتهم.

ثانيًا: الثباتReliability: قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاستمارة على عشرة مبحوثيين أنفسهم

من خلال أحد الزملاء الباحثين، ومقارنة إجابات الاستمارات وجاءت قيمة معامل الارتباط ٠.٩٢١ أي أن درجة الثبات بلغت ٩٢.١% .

(٤) نتائج الدراسة الميدانية

أولًا: سمات المصورين الصحفيين عينة الدراسة:

- **فئات العمر:** يعرض الشكل التالي (١) التوزيع التكراري للفئات العمرية لعينة المصورين الصحفيين:

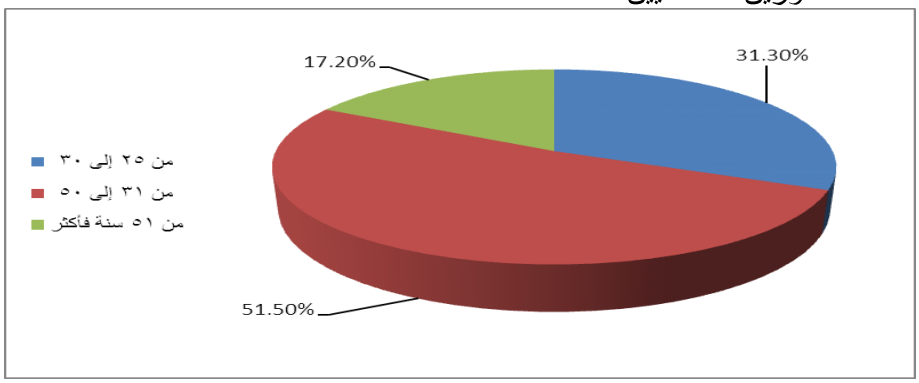

شكل (١) تمثيل العينة وفقاً للفئات العمرية

يتضح من بيانات الشكل السابق: تأتي الفئة العمرية من (٣١:٥٠ سنة) في المرتبة الاولي؛ إذ بلغت نسبتها ٥١%، تليها الفئة العمرية من (٢٥:٣٠ سنة) بنسبة ٣١%، في حين جاءت الفئة العمرية الأكبر (٥١سنة فأكثر) في الترتيب الأخير إذ بلغت ١٧%من إجمالي العينة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (فتحي إبراهيم ٢٠٢٠)

حيث جاءت الفئة العمرية الأكبر للمصورين الصحفيين (أكبر من ٥٥ سنة) في الترتيب الأخير بنسبة٦.٧%، في حين جاءت النسبة الأكبر للفئة العمرية (من ٣٥:٢٥ سنة) بنسبة ٧٠%.[٤٦] كما تتفق ونتائج دراسة (وائل العشري ٢٠١٩) والتي وجدت أن ٦٤.٦% من الإعلاميين محل الدراسة ومنهم المصورين الصحفيين في الفئة العمرية من (٣١:٥٠).

- **النوع:** يعرض الشكل التالي (٢) التوزيع التكراري للنوع:

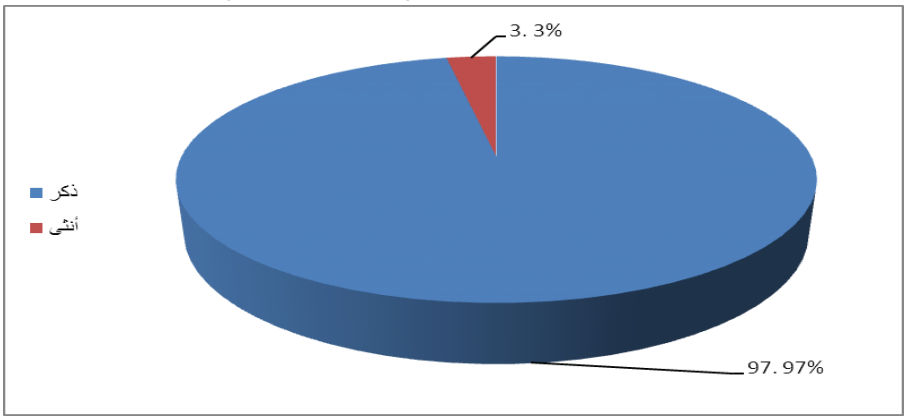

شكل (٢) لتمثيل العينة وفقًا للنوع

يتضح من بيانات الشكل السابق: تفوق نسبة الذكور في عينة الدراسة والتي بلغت ٩٧%، في حين نجد نسبة الإناث لم تتجاوز ٣%. وتتفق هذه النتيجة ونتائج دراسة (فتحي إبراهيم٢٠٢٠) حيث بلغت نسبة المصورين الصحفيين الذكور بها ٩٣% في مقابل ٦% من الإناث[٤٧]، وكذلك نتائج دراسة (رحاب محمد٢٠١٨) والتي وجدت تفوق نسبة الذكور الممارسين لمهنة التصوير الصحفي وبلغت ٧٨%.[٤٨] في حين توازنت النسبة قليلا بدراسة (وائل العشري٢٠١٩) فبلغت نسبة الذكور ٥٤.٦% في مقابل ٣٢.٩% للإناث.[٤٩] مما يعكس ميل الذكور للعمل بالتصوير الصحفي بنسبة أكبر من الإناث، والذي قد يرجع لطبيعة مخاطر وصعاب هذه المهنة.

- **الدخل:** يعرض الشكل التالي (٣) التوزيع التكراري للدخل الشهري لعينة المصورين الصحفيين:

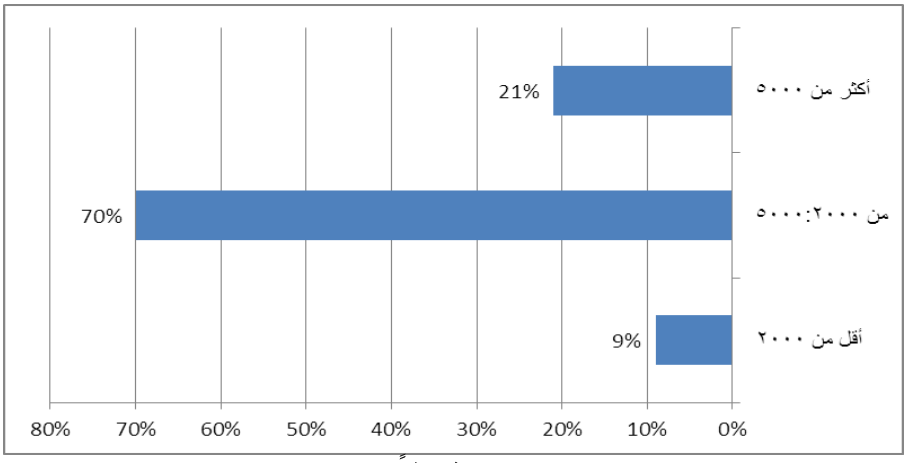

شكل (٣) تمثيل العينة وفقًا للدخل الشهري

يتضح من الشكل السابق: تأتي النسبة الأكبر لدخل المصورين عينة الدراسة في الفئة من (٢٠٠٠ : ٥٠٠٠) (بالعملة المصرية) بنسبة ٦٩%، يليها (أكثر من ٥٠٠٠ جنيهًا مصريًا) بنسبة ٢١%، وجاء مستوى الدخل بالفئة (أقل من ٢٠٠٠) في الترتيب الأخير، مما يعكس انخفاض العائد المادي للمصورين الصحفيين في الصحف المصرية، فلم يتجاوز منهم مستوى الخمسة آلاف جنيه سوى ٢١% وهي نسبة قليلة، مما قد يُشكل عائقًا أمام البعض لمزاولة هذه المهنة أو الاستمرار فيها.

- **التخصص الدراسي:** يعرض الشكل التالي (٤) التوزيع التكراري لطبيعة التخصص الدراسي للمصورين الصحفيين عينة الدراسة:

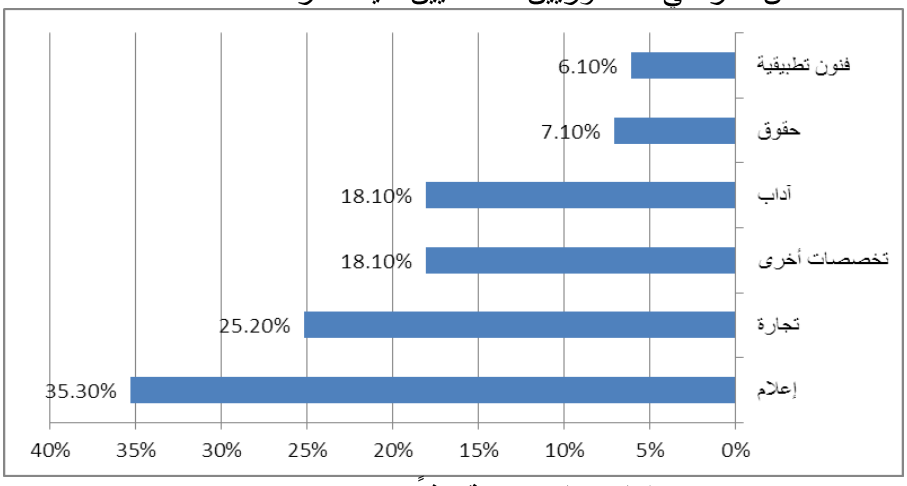

شكل (٤) تمثيل العينة وفقًا للتخصص الدراسي

يتضح من الشكل السابق: جاءت دراسة المصورين الصحفيين لتخصصات أخرى غير الإعلام في الترتيب الأول بنسبة ٦٥% (شملت ٢٥% منهم كلية التجارة، المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة بنسبة١٨%، في حين جاءت دراسة الفنون التطبيقية بنسبة ٦%) في حين جاءت دراسة الإعلام في الترتيب الثاني بنسبة ٣٥%. وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة(فتحي إبراهيم٢٠٢٠) والتي وجدت أن ٦٣% من المصورين الصحفيين عينة الدراسة خريجي كليات غير متخصصة، و٣٧% من خريجي كليات وأقسام الإعلام(٥٠). الأمر الذي يؤكد عدم اشتراط دراسة الإعلام لممارسة مهنة التصوير الصحفي.

- **الجريدة التي يعمل بها الصحفي:** يعرض شكل رقم (٥) التوزيع التكراري للمصورين وفقًا للمؤسسات الصحفية التي يعملون بها:

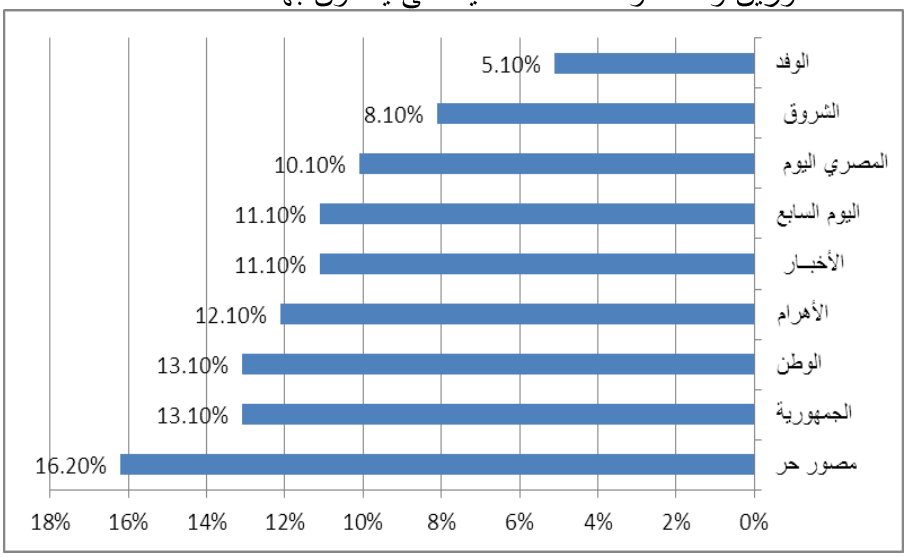

شكل (٥) تمثيل العينة وفقًا للجريدة التي ينتمي لها المصورون

يتضح من الشكل السابق: ينتمى ٨٤% من المصورين عينة الدراسين إلى مؤسسات صحفية، في حين يمارس ١٦% من عينة الدراسة التصوير الصحفي بشكل حُر. جاءت كل من جريدة "الجمهورية" و"الوطن" في مقدمة المؤسسات الصحفية التي تحرص على أن يكون لديها مصوروها لتغطية أحداث الصراع بنسبة ١٣%، يليها "الأهرام" بنسبة ١٢%، ثم وبنفس النسبة كل من "الأخبار" و"اليوم السابع". في حين جاءت "الوفد" في الترتيب الأخير بنسبة ٥%.

- **سنوات الخبرة:** يعرض الشكل التالي (٦) تمثيل عينة الدراسة وفقًا لسنوات الخبرة في ممارسة التصوير الصحفي:

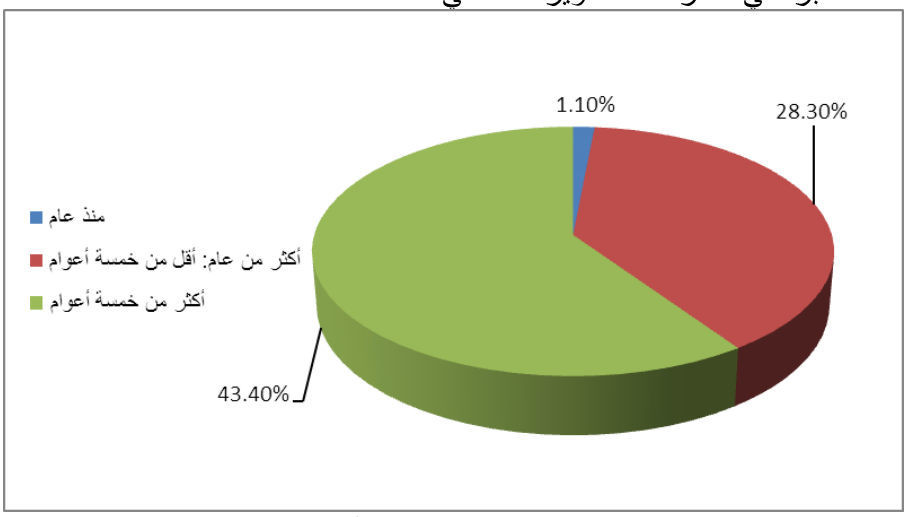

شكل (٦) تمثيل عينة الدراسة وفقًا لسنوات الخبرة

يتضح من الشكل السابق: يمارس التصوير٤٣.٤% من المصورين الصحفيين عينة الدراسة منذ خمسة أعوام وحتى عشرة أعوام، يليها منذ أكثر من عام وأقل من خمسة أعوام بنسبة ٢٨.٣%، ثم أكثر من عشرة أعوام بنسبة ٢٧.٣%، في حين جاءت نسبة من يمارسون التصوير منذ عام فقط في الترتيب الأخير بنسبة ١%. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (فتحي إبراهيم، ٢٠٢٠) التي وجدت ارتفاع نسبة المصورين الصحفيين الممارسين للتصوير أقل من خمس سنوات بنسبة ٣٠%، وأكثر من ٢٠سنة بنسبة ٢٣.٤%، ولكن اتفقت مع الدراسة الحالية في وجود نسبة ليست بالقليلة في الفئة من خمس سنوات وحتى أقل من عشرين عامًا خبرة في التصوير الصحفي بلغت ٤٦.٦%.[٥١]

- **طريقة الالتحاق بمهنة التصوير الصحفي:** يعرض الشكل التالي (٧) طرق إلتحاق المصورين الصحفيين بمهنة التصوير الصحفي:

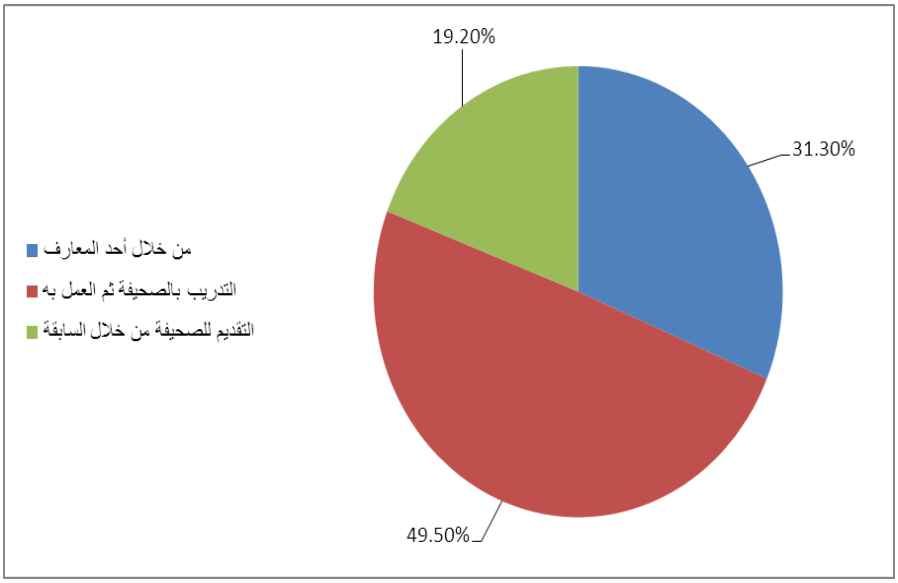

شكل (٧) طرق الالتحاق بمهنة التصوير الصحفي

يتضح من الشكل السابق: يأتي التدريب بالصحيفة ثم العمل بها كأهم طرق التحاق المصورين بالعمل داخل المؤسسة الصحفية وذلك بنسبة ٤٩.٥%، يليها العمل من خلال توسط أحد المعارف العاملين بالمؤسسة الصحفية بنسبة ٣١.٣%، ثم يأتي في الترتيب الأخير التقدم للمؤسسة الصحفية من خلال مسابقة للالتحاق بنسبة ١٩.٢%. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (فتحي إبراهيم، ٢٠٢٠) والتي توصلت إلى ارتفاع نسبة التحاق المصورين الصحفيين بقسم التصوير للمؤسسة الصحفية التي يعملون بها من خلال توسط أحد المعارف العاملين بها وذلك بنسبة ٤٧%، في حين جاء العمل من خلال التدريب بالصحفية ثم العمل بها في ترتيب متأخر بنسبة ١٥.٥%؛[٥٢] وقد يرجع ذلك لطبيعة الدراسة ذاتها والتي طُبقت على صحيفة واحدة (الوطن) في حين تم سحب عينة الدراسة الحالية من ثمان مؤسسات صحفية متنوعة الملكية.

ثانيًا: مؤهلات المصورين الصحفيين:

يعرض الشكل التالي (٨) التوزيع التكراري لإجابة التساؤل الأول: ما المؤهلات اللازمة للمصور الصحفي الجيد في رأيك ؟

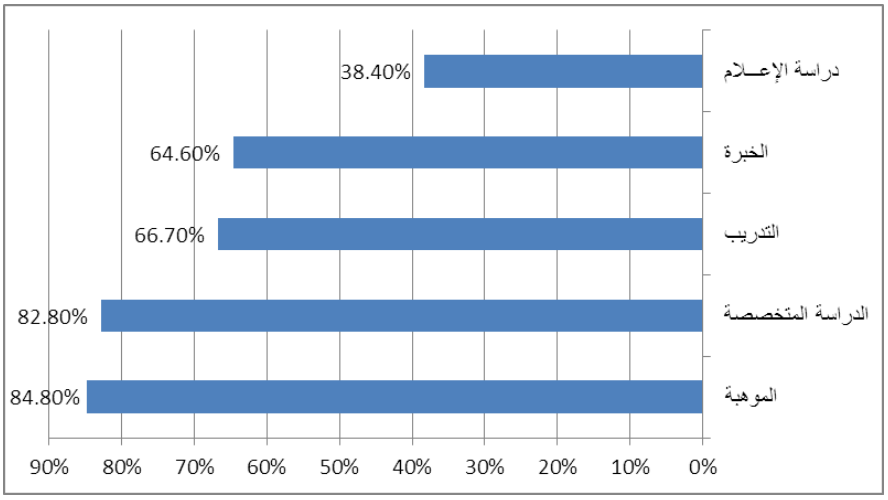

شكل (٨) مؤهلات المصورين الصحفيين

يتضح من الشكل السابق: يرى ٨٤% من المصورين أن الموهبة هي أهم مؤهلات المصور الصحفي، يليها الدراسة المتخصصة لفن التصوير الصحفي بنسبة ٨٢%، ثم التدريب العملي على التصوير الصحفي بنسبة ٦٦%، ثم وبفارق بسيط الخبرة في مجال التصوير بنسبة ٦٤%، في حين جاء في الترتيب الأخير وبفارق كبير دراسة المصور للإعلام بنسبة ٣٨%. مما يوضح تأكيد رؤية المصورين الصحفيين لإمكانية احتراف فن التصوير الصحفي لغير الإعلاميين. وتقترب هذه النتائج من نتائج دراسة (فتحي إبراهيم، ٢٠٢٠) التي أكد المصورون فيها أن الابتكار أهم مهارات المصور الصحفي، كما أكد ٨٧% من عينة الدراسة أن الموهبة مهمة في عمل المصور الصحفي، ويرى ٣٠% منهم أن الموهبة تميز المصور الصحفي عن غيره من المصورين في تقديم صورة صحفية جيدة، وهي نتيجة منطقية فالمصور الصحفي الميداني عليه الإتيان بكادرات مبتكرة ولقطات مميزة تميزه عن غيره من المصورين المتواجدين في مكان التغطية أو الحدث.[٥٣]

- **توصيف التصوير الصحفي:**

يعرض الشكل التالي (٩) إجابة التساؤل الثاني: كيف تري من وجهة نظرك التصوير الصحفي؟

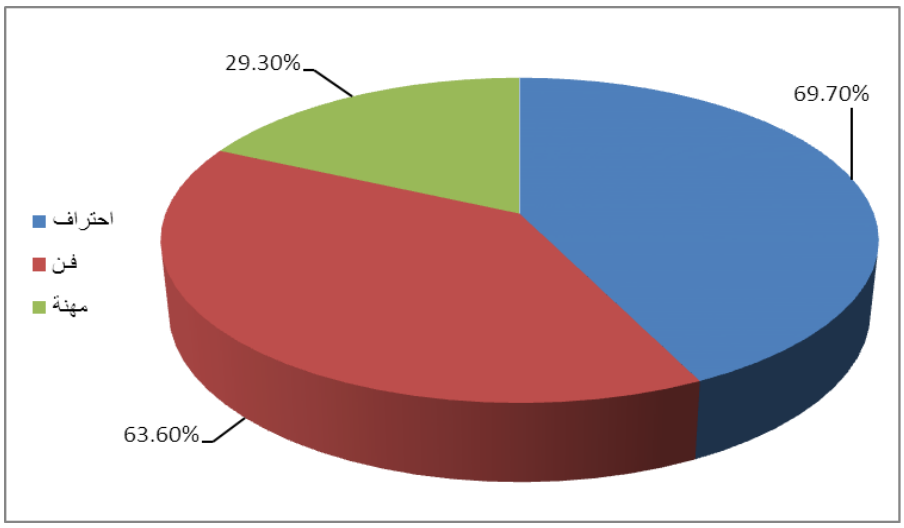

شكل (٩) توصيف التصوير الصحفي

يتضح من الشكل السابق: يرى ٦٩% من المصورين الصحفيين أن التصوير الصحفي احتراف، يليها بفارق بسيطة أنه فن بنسبة ٦٣%، ثم وبفارق كبير أن التصوير الصحفي مهنة بنسبة ٢٩%. مما يعكس نظرة المصورين للتصوير الصحفي كفن ومهارة في حاجة للإبداع أكثر منه مهنة روتينية.

- **الدورات التدريبية للتصوير الصحفي:**

يعرض الشكل التالي (١٠) إجابة المصورين على التساؤل الثالث: هل التحقت بدورات تدريبية في مجال التصوير الصحفي؟

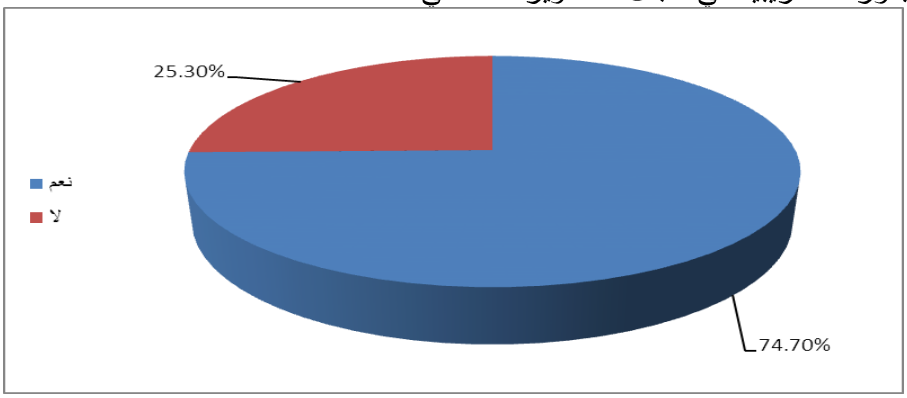

شكل (١٠) الالتحاق بدورات التصوير الصحفي

يتضح من بيانات الشكل السابق: ارتفاع نسبة تلقي المصورين الصحفيين عينة الدراسة للدورات التدريبية في مجال تخصصهم التصوير حيث بلغت نسبة من تلقى دورات تدريبية في التصوير الصحفي ٧٤%، في حين لم يتلق ٢٥.٣% أي دورات تدريبية متخصصة بالتصوير، مما يعكس أهمية التدريب للمصور الصحفي وحرص المؤسسات الصحفية على ثقل مهاراتهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أميرة ناجي٢٠١٦) التي وجدت ارتفاع نسبة مشاركة الصحفيين بالصحف المصرية قومية وخاصة في الدورات التدريبية وصلت نسبة تدريبهم الى٧٤.٨٥.[٥٤] كما أكدت دراسة (فوزي عبدالرحمن، ٢٠١٨) أهمية تطوير مهارات وقدرات الموارد البشرية في مواقع المؤسسات الصحفية المصرية حيث تسعى القيادات الصحفية في المقام الأول إلى تحديد احتياجات تطوير مهارات القائمين بالاتصال إزاء مواجهة المتطلبات الحالية والمستقبلية من خلال تحديد الدورات التدريبية اللازمة لذلك. في حين جاء التقرير الخامس عشر بأن الصادر عن الشبكة العربية لدعم الإعلام بأن تدريب المصورين منطقة ضبابية؛ حيث يؤكد أغلب المصورين (٥٧.١٤%) أنه لا يوجد اهتمام بتدريبهم، في حين ذكر أغلب رؤساء الأقسام (٧١.٤٢%) أن هناك اهتمامًا بتدريب المصورين[٥٥].

ويعرض الشكل التالي (١١) أنواع دورات التصوير الصحفي:

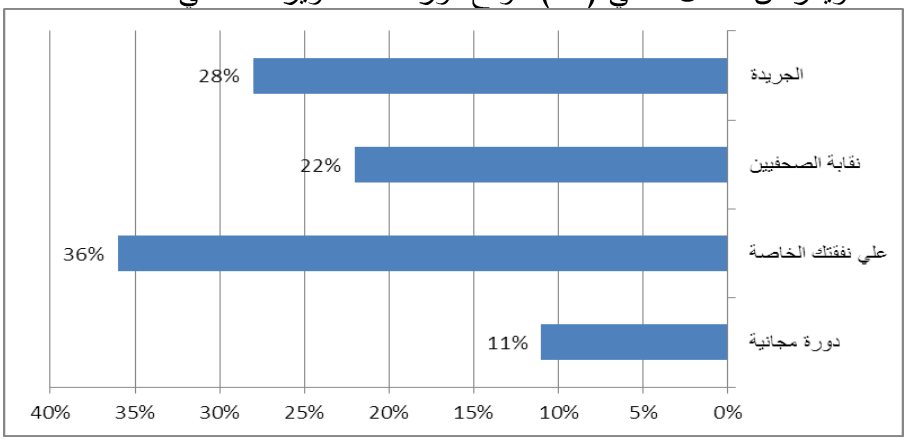

شكل (١١) أنواع دورات التدريب التصوير الصحفي

يتضح من بيانات الشكل السابق: ارتفاع نسبة مبادرة الصحفيين لتلقي الدورات التدريبية المتخصصة في التصوير الصحفي على نفقتهم الخاصة والتي جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٣٦%، يليها توفير المؤسسة الصحفية التي يعمل بها لتلك الدورات بنسبة ٢٨%، ثم من خلال نقابة الصحفيين بنسبة ٢٢%، في حين جاءت

الدورات العامة المجانية في الترتيب الأخير بنسبة ١١%. مما يعكس اهتمام المصور الصحفي بتنمية مهاراته والتعرف على الجديد بمهنته بشكل شخصي دون انتظار الدعم المادي والمبادرة من المؤسسة التي يعمل بها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج تقرير الشبكة العربية لدعم الإعلام التي وجدت أن المؤسسات لا تقف عائقا أمام المصورين في تلقي تدريبات السلامة المهنية خاصة إذا كانت مجانية كما كان الحال في التدريبات التي وفرتها نقابة الصحفيين للمصورين[٥٦]. بينما تختلف هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (أميرة ناجي، ٢٠١٨) حيث أشارت إلى اعتماد المؤسسات الصحفية على الصحف ونقابة الصحفيين كجهات منظمة للدورات التدريبية بنسبة ٥٠.٦% لكل منهما، تعتمد في ذلك على الأكاديميين بنسبة ٤٣.٤%، يليهم المدربين الصحفيين بنسبة ٤١%، وجاء الاستعانة بخبراء أجانب في نهاية البدائل بنسبة ٣٠%.[٥٧]

ثالثًا: تغطية المصورين الصحفيين عينة الدراسة لأحداث الصراع

- **معدل تصوير أحداث الصراع:**

يعرض الشكل التالي (١٢) إجابات المصورين الصحفيين عن التساؤل الثامن: هل قمت بتصوير أحداث صراع من قبل؟

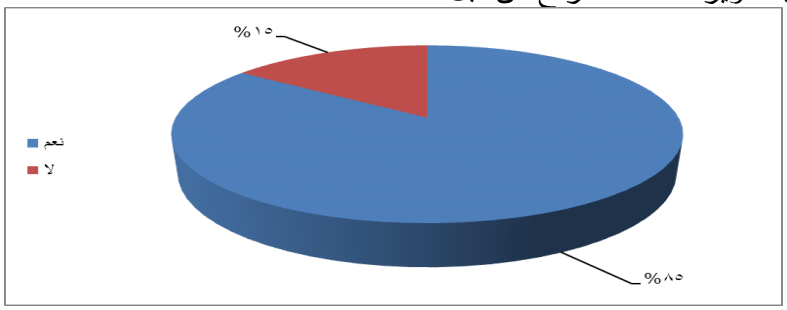

شكل (١٢) تمثيل عينة الدراسة وفقًا لنسبة تغطيتهم لأحداث الصراع

يتضح من الشكل السابق: ارتفاع نسبة مشاركة عينة الدراسة من المصورين في تغطية أحداث الصراع والتي بلغت ٨٤.٨% في حين لم يشارك ١٥.٢% منهم في تغطية تلك الأحداث. وفي هذا السياق توصلت دراسة (رحاب محمد ٢٠١٨) إلى قيام ٤٧.٧% من المصورين عينة الدراسة بتصوير أحداث صادمة بمعدل متوسط أي كل بضعة شهور تقريبًا، تلاهم ٢٦.٩% من المبحوثين قاموا بتغطية هذه الأحداث بمعدل منخفض، وقام ٢٥.٤% بتغطية الأحداث الصادمة بمعدل مرتفع

أي حادث كل شهر، وهو ما يعكس تكرار هذه الأحداث وشيوعها وكأنها جزء من الروتين اليومي لهم. (٥٨)

- **أهم أحداث الصراع:** يوضح الشكل (١٣) التالي أهم أحداث الصراع التي قام المصورون الصحفيون عينة الدراسة بتصويرها:-

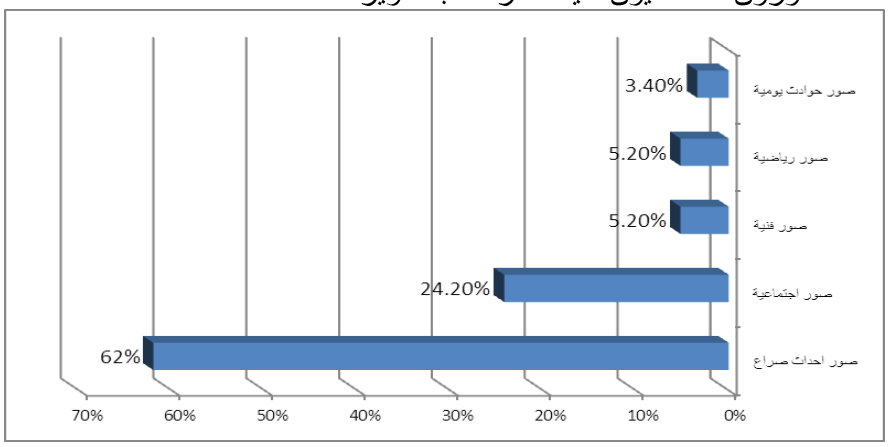

ن = ٥٨

شكل رقم (١٣)

يتضح من بيانات الشكل السابق: ذكر ٤٦.٤% من المصورين الصحفيين عينة الدراسة أن أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وتداعياتها حتي ٢٨ يناير في مقدمة أحداث الصراع التي شاركوا في تغطيتها، يليها صور أحداث فض اعتصام رابعة والنهضة في ١٤ أغسطس ٢٠١٣ بنسبة ١٩%، يليها الأحداث الإرهابية بالمجتمع المصري بنسبة ١٤.٢% ومنها: أحداث الإرهاب بسيناء وتفجيرات كاتدرائية العباسية أبريل ٢٠١٣ وواقعة كنيسة القديسين بالإسكندرية يناير ٢٠١١ وأحداث اقتحام مدينة الإنتاج الإعلامي مارس ٢٠١٣، ثم جاءت أحداث الصراع الدولية بنسبة ٩.٥% ومنها: الأحداث في ليبيا وغزة ولبنان ودرافور، وتلتها فض التظاهرات الطلابية بالجامعات المصرية بنسبة ٨.٣%، بينما جاءت صور الحوادث اليومية التابعة لقسم الحوادث مثل انهيار العقارات وحوادث الطرق في ترتيب متأخر، يليها في الترتيب الأخير كل من صور أحداث قصر الاتحادية ٢٣ نوفمبر ٢٠١٢ ومجزرة ستاد بورسعيد أول فبراير ٢٠١٢ وأحداث ماسبيرو مارس ٢٠١٢ بنسبة ٢.٣% لكل منهم. في حين توصلت دراسة (رحاب محمد ٢٠١٨) إلى أن حوادث السيارات تأتي في الترتيب الأول للحوادث الصادمة التي قام

المصورون عينة الدراسة بتصويرها يليها حوادث انهيار المباني، ثم حوادث القطارات يليها الحوادث الإرهابية والتي تأتي تفجيرات الكنائس في مقدمتها. (٥٩)

- **أهداف التغطية الصحفية المصورة لأحداث الصراع:**

يعرض الشكل التالي (١٤) أهداف اختيار الصحفيين لصور أحداث الصراع الصالحة للنشر.

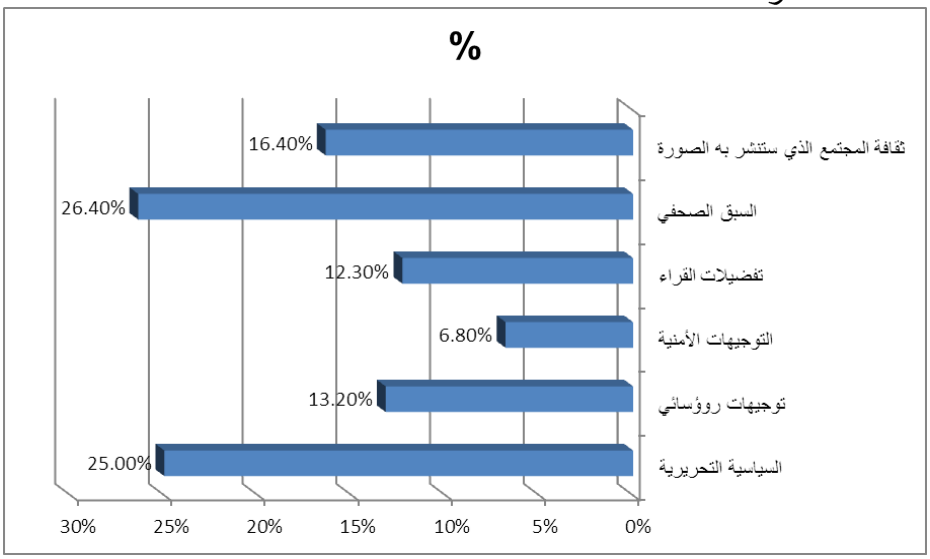

شكل (١٤) معايير اختيار صور أحداث الصراع

يتضح من الشكل السابق: يعد السبق الصحفي من أهم أهداف اختيار المصورين الصحفيين لصور أحداث الصراع الصالحة للنشر وبلغت نسبتهم ٢٦.٤%، يليها وبفارق بسيط مراعاة السياسة التحريرية فيما يتعلق بتغطية أحداث الصراع بنسبة ٢٥%، في حين يحرص ١٦.٤% من المصورين علي مراعاة ثقافة ومشاعر أفراد المجتمع عند اختيار صور أحداث الصراع، في حين جاءت التوجيهات الأمنية في الترتيب الأخير لأهداف اختيار المصورين الصحفيين لصور أحداث الصراع بالمجتمع المصري. وتتفق تلك النتيجة مع ما جاء بتقرير الشبكة العربية لدعم الإعلام حيث أكد ١٠٠% من المصورين الصحفيين أن توثيق الحدث وإثبات وجود المؤسسة في موقعه هو هدف أساسي لقسم التصوير بالمؤسسة(٦٠)، الأمر الذي يوضح انخفاض مستوي إحساس المصورين بأهمية تطبيق معايير المسئولية الاجتماعية للإعلام والتي تضع المصلحة العامة للجمهور المتلقي واحترام ثقافة

المجتمع في الترتيب أولي متقدم مقارنة بتحقيق السبق الإعلامي ومراعاة السياسة التحريرية مهنيًا.

- **المعايير المهنية لتصوير أحداث الصراع**

يعرض الشكل التالي(١٥) المعايير المهنية التي يتبعها المصورون الصحفيون عند التقاط صور أحداث الصراع التى تقد تضمن عنف:

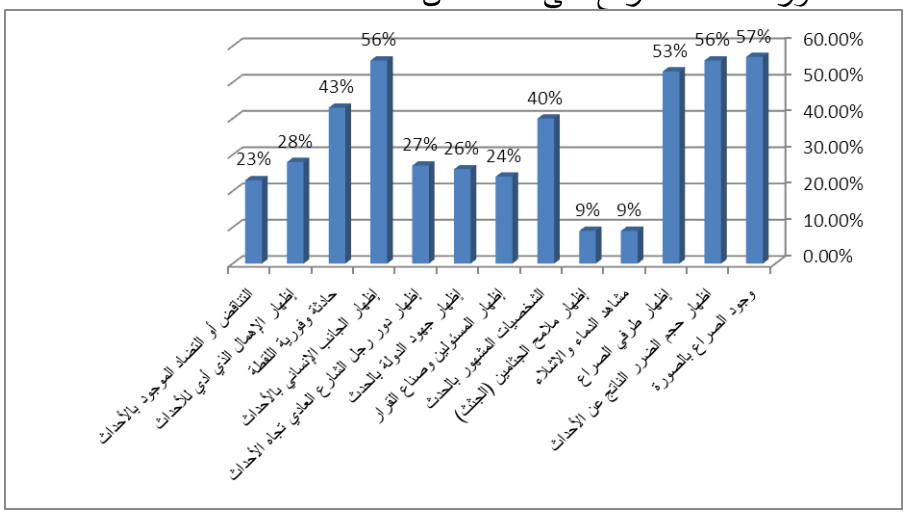

شكل (١٥) معايير التقاط صور الصراع نصب أعينهم

يتضح من الشكل السابق: يحرص ٥٧% من المصورين على إظهار مظاهر الصراع بالحدث، يليها بفارق بسيط ٥٦% كل من إظهار حجم الصراع و إظهار الجوانب الإنسانية بالحدث، ثم إظهار طرفي الصراع داخل إطار الصورة بنسبة ٥٣%، يليها حداثة الصورة بنسبة ٤٣%، في حين جاء في الترتيب الأخير اظهار كل من مشاهد الدماء والأشلاء و إبراز ملامح الجثامين(الجثث) بنسبة ٩%. تتشابهة هذه المعايير إلى حد ما مع أهم الإرشادات التحريرية التي يتبعها المصورون الصحفيون بالصحف المصرية؛ حيث جاء في مقدمة هذة الإرشادات الإهمال/التركيز على بعض جوانب الحدث أثناء التغطية بنسبة ٢١.٤٢%، تصوير المظاهرات والاشتباكلت من الجانبين٧.٤%.[٦١]

- **أخلاقيات نشر صور أحداث الصراع:** يعرض الشكل التالي(١٦) نسب مراعاة المصوريين الصحفيين لأخلاقيات نشر صور أحداث العنف والصراع:

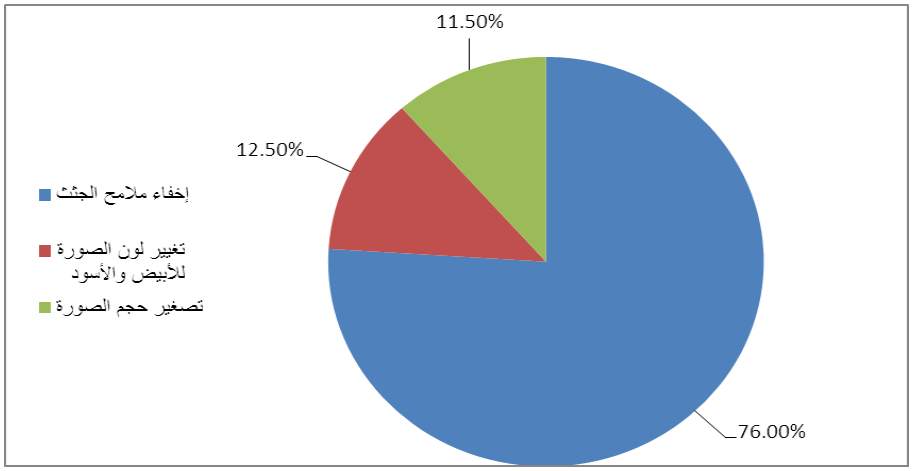

شكل (١٦) أخلاقيات نشر صور أحداث الصراع

يتضح من بيانات الشكل السابق: جاء في مقدمة أخلاقيات نشر صور أحداث العنف والصراع حرص المصورين الصحفيين على مشاعر القراء عند نشر صور تلك الأحداث وذلك من خلال إخفاء ملامح الجثث بنسبة ٧٦%، يليها تغيير لون الصورة بالكامل إلى الأبيض والأسود بنسبة ١٢.٥% لإخفاء التفاصيل التي قد تؤذي المشاعر، يليها وبفارق بسيط بنسبة ١١.٥% تصغير حجم الصورة لنفس السبب السابق. يؤكد ذلك ما جاء بدراسة (سهى عبد الرحمن، ٢٠٢١) التي توصلت من خلال التحليل الدلالي لصور الحوادث الإرهابية الداخلية مقارنة بنظيرتها الخارجية إلى أن أهم معايير المسئولية الاجتماعية لنشر صور الحوادث الإرهابية عينة الدراسة تمثلت في الاكتفاء بنشر صور المشاهد العادية بنسبة ٥٦.٥٧%، يليها موافقة المصدر علي نشر صوره بنسبة ١٤.٤٧%، ثم إظهار الصور للمشهد من بعيد بنسبة ٣.٩% مما يؤكد احترام المسئولين عن نشر صور الأحداث الإرهابية بالصحف المصرية لمعايير المسئولية الاجتماعية بنسبة أكبر من المصورين بالخارج، في حين أن وعي المصورين بالخارج أعلي في معالجة الصور التي يتم نشرها بإخفاء بعض الأجزاء والتشويش عليها، بينما تُنشر الصور الداخلية بدون معالجة.[٦٢] واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (إسراء صالح ٢٠١٧) في ترتيب معايير المسئولية الاجتماعية لنشر صور اغتيالات الشخصيات العامة بالصحف الإلكترونية؛ حيث تمثلت أهم طرق حماية الجمهور في نشر تحذير يوضح للمتصفح أنه على وشك الاطلاع على محتوى قاسي، واستخدام بعض البرامج التقنية لإخفاء ملامح الجثة أو على الأقل إخفاء وجه المتوفي، واستخدام صور الشخص وهو على قيد الحياة مع وضع إشارة سوداء

للصورة، وأخيرًا استخدام زوايا مختلفة لالتقاط الصورة من بعيد لعدم إظهار ملامح الشخص المتوفى.[٦٣] وفي هذا الشأن أوضحت نتائج تقرير الشبكة العربية لـدعم الإعلام أن المصورين الصحفيين بالصحف المصرية يهتمون في المقام الأول بعدم تصوير أي شخص دون علمه بنسبة ٢١.٤٢%، ثم عدم تصوير المتهمين والضحايا بنسبة ١٤.٢٨%.[٦٤]

- **قرار أفضلية الصور الصالحة للنشر:** يعرض الشكل التالي (١٧) صاحب قرار أفضلية صور الصراع الصالحة للنشر بالمؤسسة الصحفية:

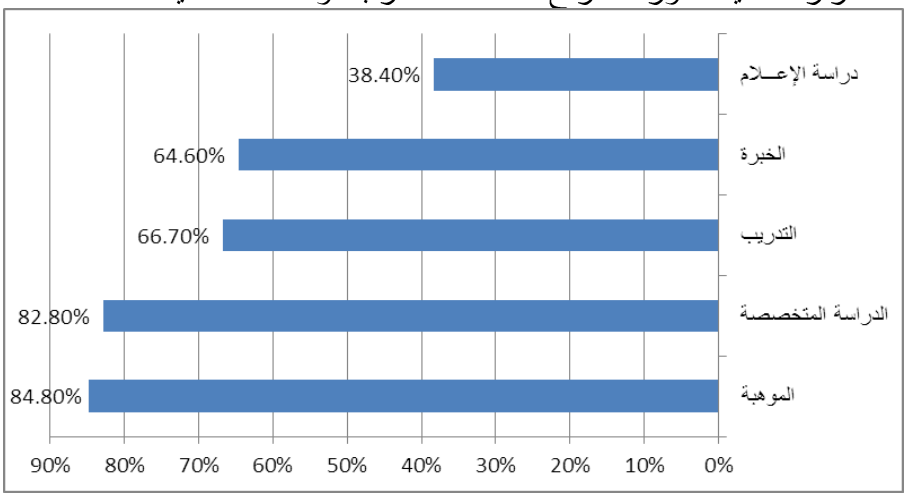

شكل (١٧) قرار أفضلية نشر صور أحداث الصراع

يتضح من بيانات الشكل السابق: يختار٤٤.٤% من المصورين الصحفيين صور أحداث الصراع الصالحة للنشر بأنفسهم، في حين يضطلع رئيس التحرير بهذه المهمة بنسبة ٢٣% بالمؤسسات الصحفية التي يعمل بها المصورون، يليهم الديسك الصحفي بالمؤسسة بنسبة ١٨.٣%، ثم الصحفي الذي قام بتغطية وكتابة الحدث الصحفي بنسبة ٨.٧%، مما يؤكد نزعة المصورين الصحفيين للاستقلال بالرأي عند اختيار زوايا واتجاهات التصوير لصور أحداث الصراع. وتتفق هذة النتيجة مع ما جاء بتقرير الشبكة العربية لدعم الإعلام؛ حيث أكدت نتائجه أن ١٠٠% من المصورين الصحفيين بالصحف المصرية هم المسئولون عن تنسيق الصورة الصحفية، في حين ذكر ٧٧.٧٨% أن المحرر أو المراسل هو المسئول عن كتابة تعليقات الصور وليس المصور.[٦٥] وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (فتحي إبراهيم، ٢٠٢٠) حيث أكد ٨٠% من المصورين عينة الدراسة تدخل السياسة التحريرية في تحديد إطار تغطيتهم

للأحداث، كما أن ٧٧% من المصورين يقبلون تدخل كاتب الموضوع الصحفي في تحديد اللقطات الخاصة بالموضوع.[٦٦]

- **أفضل صور الصراع:** يوضح الشكل التالي (١٨) افضل الصور الصحفية التي نشرت بالصحف المصرية لأحداث الصراع بالمجتمع وذلك من وجهة نظر المصورين عينة الدراسة:-

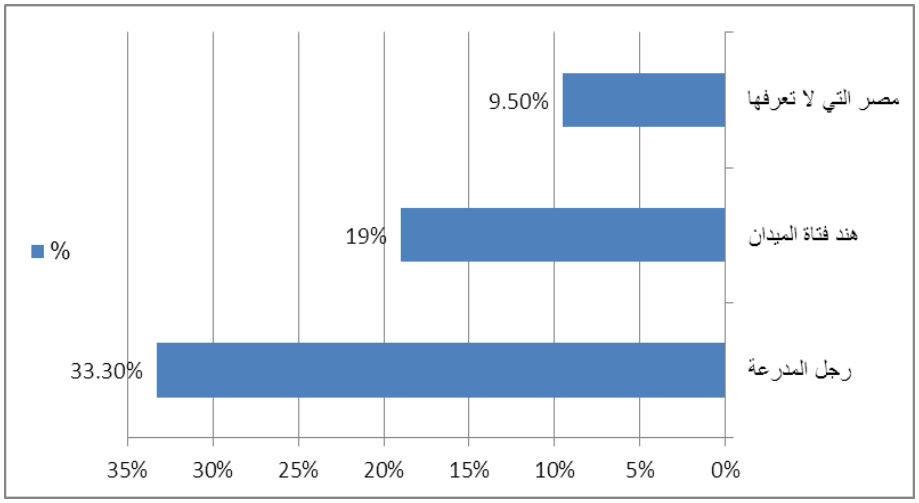

ن= ٢١

شكل (١٨) أفضل صور الصراع

يتضح من الشكل السابق: ذكر ٢٩.٩% من عينة الدراسة أفضل الصور الصحفية لأحداث صراع نشرت بالصحف المصرية، وتذكر ٢١.٢% منهم اسم صاحب اللقطة . جاءت صورة "رجل المدرعة" في مقدمة هذه الصور بنسبة ٣٣.٣% التي تجسد شابًا يواجه أحد مدرعات الأمن المركزي بثبات واضعًا يديه في جنبه ورشاش مياه المدرعة في وجهه ومئات من أفراد الأمن المركزي من خلف المدرعة، واقد أصبحت هذه الصورة رمزًا من رموز ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وتحديدًا يوم الغضب الجمعة ٢٨ يناير التي التقطها "طارق وجيه" بجريدة المصري اليوم، يليها صورة الفتاة الي تعرضت للسحل بميدان التحرير "هند فتاة الميدان" والتي التقطها "محمود خالد" بجريدة المصري اليوم بنسبة ١٩%، وكلتا الصورتي ن تصدرتا وسائل ووكالات الإعلام العربية والأجنبية في تلك الفترة باعتبار كل منهما رمزاً من رموز ثورة ٢٥ يناير.

- **الصعاب والمخاطر التي تواجهه المصورين الصحفيين:**

يعرض الشكل التالي (١٩) أهم الصعاب والمخاطر التي يواجهها المصورون الصحفيون عينة الدراسة:

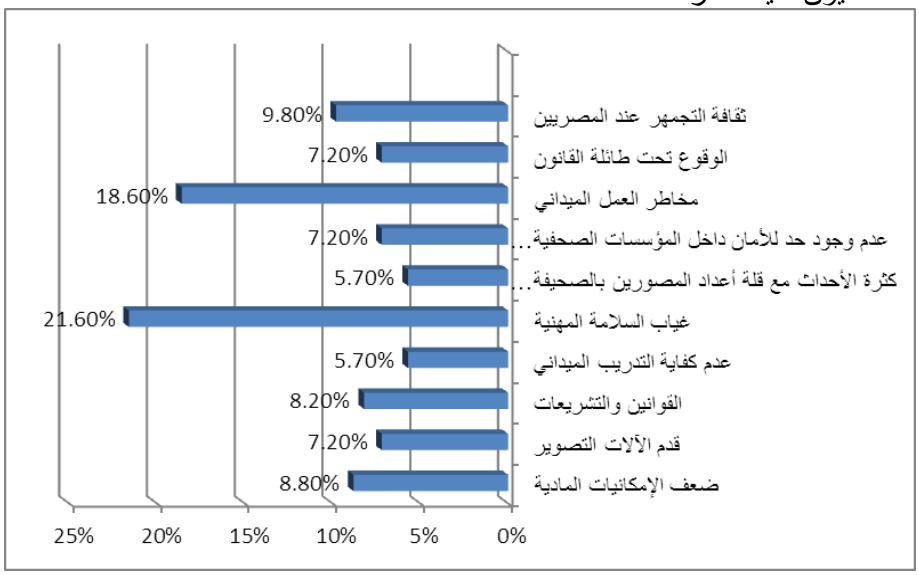

شكل (١٩) صعاب ومخاطر مهنة التصوير

يتضح من بيانات الشكل السابق: يأتي غياب ثقافة السلامة المهنية في مقدمة الصعاب التي تواجهه المصورين الصحفيين عند تغطيتهم لأحداث الصراع الميدانية وذلك بنسبة ٢١.٦%، كما يرى ١٨.٦% من المصورين أن مخاطر العمل الميداني تُعد أهم معوقات تصوير أحداث الصراع، ويرى ٨.٨% من المصورين أن كلاً من ضعف الإمكانيات و غياب التشريعات والقوانين التي تحمي الصحفيين بشكل عام والمصورين تحديدًا تُعد من أهم الصعاب أثناء تغطية أحداث الصراع والتي ربما في بعض الأحيان تكون هي ذاتها عائقًا أمام تغطية المصورين للأحداث، ويأتي في الترتيب الأخير قلة أعداد المصورين الصحفيين بالمؤسسات الصحفية بنسبة ٥.٧% خاصة مع كثرة أحداث الصراع منذ أحداث ثورة ٢٥ يناير، وغياب تدريب المصورين على أسس التغطية الميدانية بشكل عام وتغطية أحداث الصراع تحديدًا. وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (فتحي إبراهيم٢٠٢٠) التي أكدت أن من أهم المخاطر التي يواجهها المصورون الصحفيون الاعتداءات المتكررة من جانب أفراد الأمن بنسبة ٢٣%، يليها تعرض معدات التصوير للتلف والمصادرة من جانب أفراد الأمن بنسبة١٨%، ثم المخاطر

من جانب الأفراد العاديين بنسبة ١٠.٦%، في حين جاءت مخاطر العمل الميداني في ترتيب متأخر بنسبة٧.٤%.[٦٧] كذلك أكدت دراسة (رحاب محمد٢٠١٨) تعرض غالبية المصورين عينة الدراسة ٧٠% للعنف اللفظي أثناء تصويرهم للأحداث الميدانية الصادمة، كما تعرض ٥٦.٩% منهم للتهديد الجسدي. [٦٨]

- **سبل مواجهة صعاب ومخاطر مهنة التصوير الصحفي:** يعرض الشكل التالي (٢٠) السبل التي اقترحها المصورون الصحفيون لمواجهة الصعاب والمخاطر التي تواجههم أثناء تغطية أحداث الصراع:

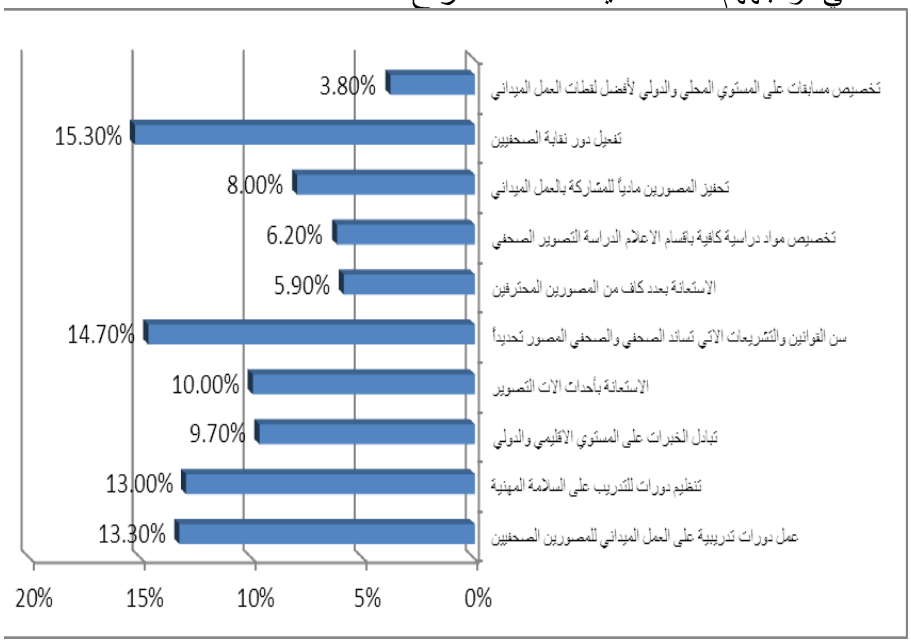

شكل (٢٠) سبل مواجهة معوقات المصورين الصحفيين

يتضح من بيانات الشكل السابق: يرى ١٥.٣% من المصورين أن من أهم سبل مواجهة الصعاب التي يواجهها المصورون عند تغطية أحداث الصراع تفعيل دور نقابة الصحفيين المصرية لدعم المصورين، يليها سن القوانين والتشريعات التي تساند الصحفيين والمصورين تحديدًا بنسبة ١٤.٧%، يليها توفير دورات تدريبية للمصورين الصحفيين عن أسس التغطية الميدانية وذلك بنسبة ١٣.٣%، ثم توفير دورات تدريبية على أسس السلامة المهنية بنسبة ١٣%. في حين جاء في نهاية المقترحات تخصيص مسابقات على المستوى المحلي والدولي لأفضل صور العمل الصحفي الميداني بنسبة ٣.٨% وذلك لتحفيز المصورين.

- **أسباب الإبتعاد عن تصوير أحداث الصراع:** يعرض الشكل التالي (٢١) إجابة المصورين عينة الدراسة للتساؤل الحادي والعشرين:

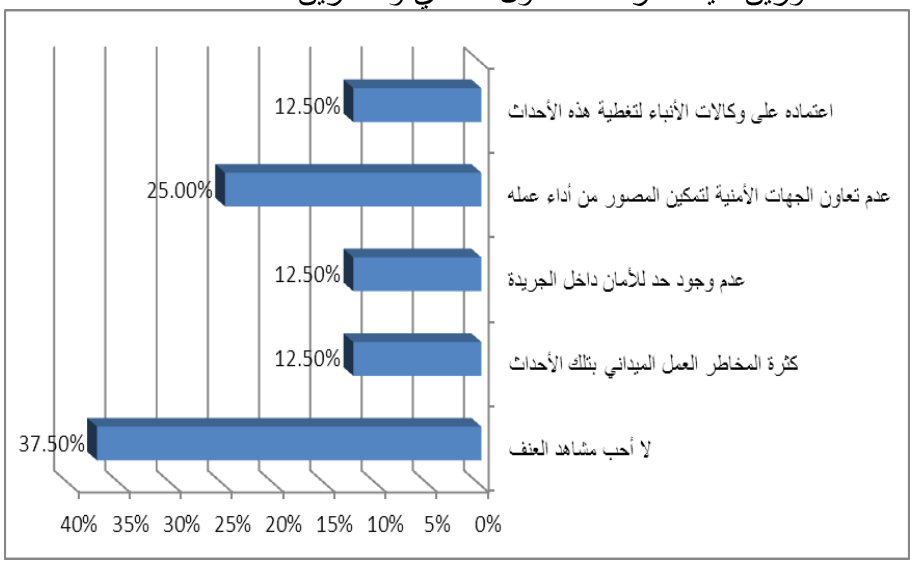

ن=١٥

شكل (٢١) في تغطية أحداث الصراع بالمجتمع

يتضح من بيانات الشكل السابق: يأتي في مقدمة أسباب عدم مشاركة المصورين الصحفيين في تغطية أحداث الصراع من قبل عدم قدرتهم على مشاهدة العنف الناتج عن أحداث الصراع وبلغت نسبتهم ٣٧.٥%، يليها عدم تعاون الجهات الأمنية لتمكين المصورين من أداء عملهم بنسبة ٢٥%، ثم وبنفس النسبة١٢.٥% كل من عدم وجود حد للأمان لحماية المصورين داخل الجريدة، وكذلك كثرة مخاطر التغطية الميدانية لتلك الأحداث، والاعتماد على وكالات الأنباء في تغطية أحداث الصراع. يؤكد ذلك ما جاء بنتائج دراسة (رحاب محمد) التي أكدت أن ٨٢.٣% من المصورين قد رأوا أشخاص يفارقون الحياة أثناء التغطية الميدانية للأحداث الصادمة، ومشاهدة ٨٤.٦% منهم لمشاهد شنيعة ظلت عالقة بالذاكرة، كما شعر ٤٩.٢% منهم بالخوف أثناء تصويرهم لتلك الأحداث.[٦٩] وقد أكدت نتائج دراسة الشبكة العربية لدعم الإعلام العربي أن ٥٠% من المصورين الصحفين في المؤسسات الصحفية المصرية ذكروا أن مؤسساتهم لا تهتم بتدريبهم عل وسائل السلامة المهنية.[٧٠]

رابعًا: تصوير أحداث الصراع بالخارج:

يعرض الشكل التالي (٢٢) نسب سفر المصورين للتصوير خارج المجتمع المصري:

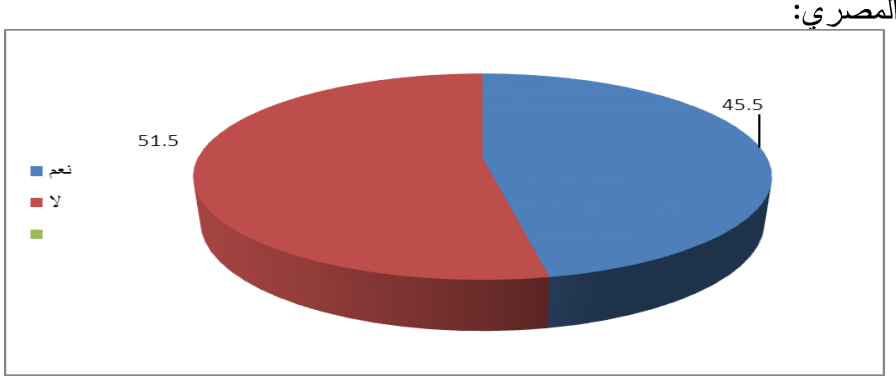

شكل (٢٢) معدل سفر المصورين للخارج

يتضح من بيانات الشكل السابق: انخفاض نسبة المصورين الصحفيين الذين سافروا للعمل كمصورين بدول أخرى خارج جمهورية مصر العربية مقارنة بنسبة أقرانهم الذين لم يسافروا؛ حيث بلغت نسبتهم على التوالي ٤٥.٥% و ٥٤.٥% إلا أن ذلك لا يعكس استقرارًا كبيراً حيث تتقارب النسبتين.

ويعرض الشكل التالي (٢٣) الدول التي سافر إليها المصورون الصحفيون للعمل بمهنة التصوير:

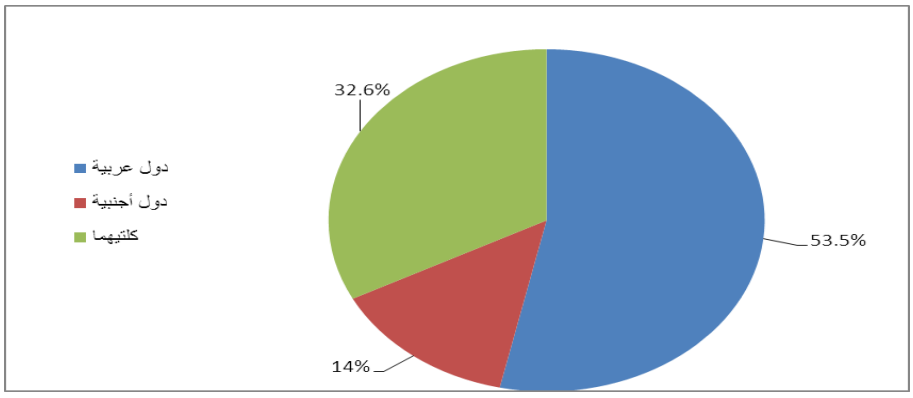

ن= ٤٥

شكل (٢٣) الدول التي سافر إليها المصورون عينة الدراسة

يتضح من بيانات الشكل السابق: تأتي الدول العربية في مقدمة الدول التي عمل المصورون الصحفيون عينة الدراسة في مؤسساتها الصحفية وبلغت نسبتهم ٥٣.٥%، تليها نسبة المصورين الذين جمعوا بين تجربة العمل بالمؤسسات الصحفية في كل من الدول العربية والأجنبية وبلغت نسبتهم ٣٢.٦%، في حين بلغت نسبة من التحق بالعمل الصحفي بالدول الأجنبية فقط ١٤%.

- **أوجه الاستفادة من التصوير الصحفي بالخارج:-**

يعرض الشكل التالي(٢٤) أوجه استفادة الصحفي من تجربة التصوير الصحفي بالخارج:-

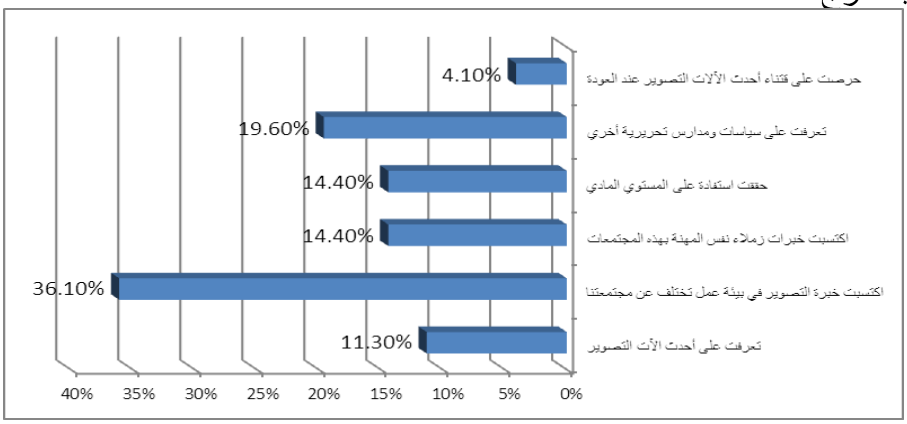

ن= ٤٥

شكل (٢٤) استفادة المصورين من التصوير الصحفي بالخارج

يتضح من بيانات الشكل السابق: تأتي في مقدمة أوجه الاستفادة من تجربة عمل المصورين الصحفيين بالمؤسسات الصحفية في الخارج اكتساب خبرة التصوير في بيئة عمل تختلف عن مجتمعنا المصري بنسبة ٣٦.١٠%، ثم وبنسبة ١٩.٦% التعرف على سياسات ومدارس تحريرية مختلفة، يليها كل من تحقيق الاستفادة المادية و كذلك اكتساب خبرات زملاء نفس المهنة بتلك المجتمعات بنسبة ١٤.٤% لكل منهما، في حين جاء الحرص على اقتناء أحدث آلات التصوير في الترتيب الأخير وذلك بنسبة ٤.١%.

المشاركة في تغطية أحداث الصراع بالخارج:

يعرض الشكل التالى (٢٥) نسب تغطية المصورين لأحداث الصراع بالخارج:

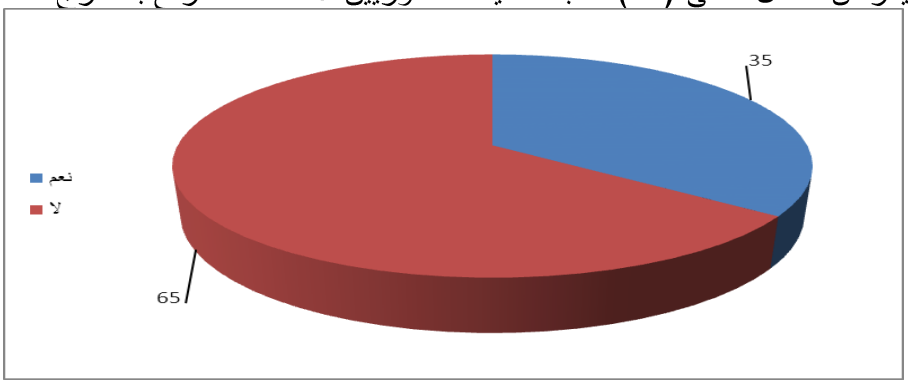

شكل (٢٥) تصوير لأحداث الصراع بالخارج

يتضح من بيانات الشكل السابق: ابتعاد المصورين الصحفيين عن المشاركة في تصوير أحداث الصراع بالخارج، حيث بلغت نسبة من شارك منهم في تغطية أحداث الصراع بالمجتمعات العربية والأجنبية ٣٥% في مقابل ٦٥% لم يشاركوا.

عوامل الاختلاف بين تجربة المصور الصحفي عند تغطية أحداث الصراع بالخارج ونظيرتها بالمجتمع المصري.

يعرض الشكل التالي(٢٦) لأهم عوامل الاختلاف في تصوير أحداث الصراع بالخارج وداخل المجتمع:

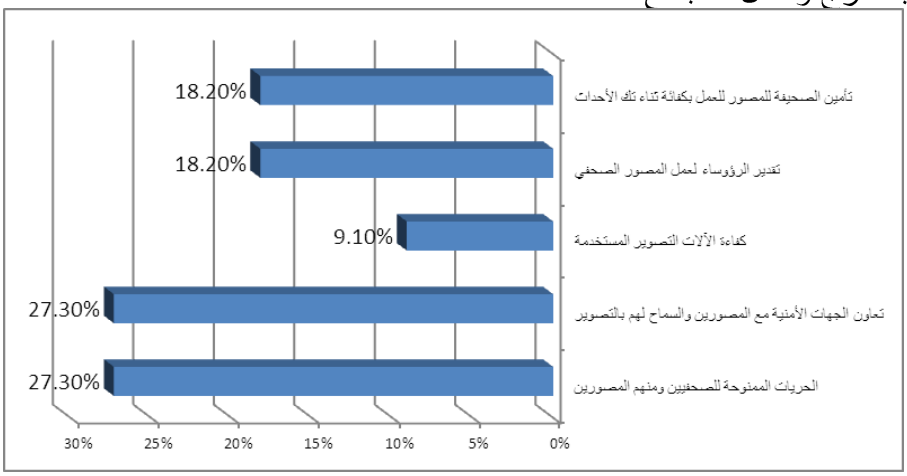

شكل (٢٦) تصوير أحداث الصراع بالخارج وداخل المجتمع

يتضح من بيانات الشكل السابق: يؤكد ٢٧.٣% من المصورين الصحفيين أنه من أبرز الاختلافات بين تجربة تغطية أحدث الصراع بالخارج ونظيرتها بالمجتمع المصري تعاون الجهات الأمنية بالخارج مع المصورين والسماح لهم بالتصوير، كذلك وبنفس النسبة الحريات الممنوحة للصحفيين ومنهم المصورين. ويأتي في الترتيب الثاني بنسبة ١٨.٢% كل من تأمين المؤسسة الصحفية للمصورين للعمل بكفاءة أثناء تغطية تلك الأحداث، وكذلك تقدير الرؤساء بالعمل للمصورين الصحفيين وأهمية عملهم، في حين جاء ارتفاع كفاءة لآت التصوير المستخدمة في التغطية في الترتيب الأخير بنسبة ٩.١٠%.

- **مسابقات التصوير الصحفي**

يعرض الشكل التالي (٢٧) نسب مشاركة المصورين الصحفيين عينة الدراسة في مسابقات التصوير الصحفي:

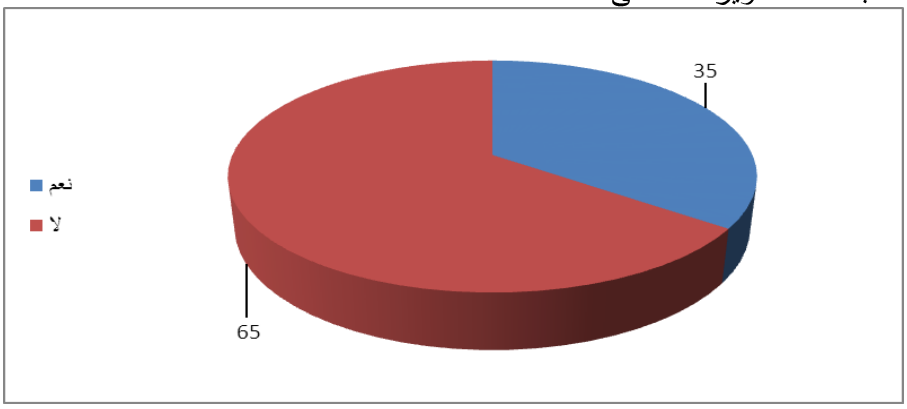

شكل (٢٧) المشاركة في مسابقات التصوير الصحفي

يتضح من الشكل السابق: ارتفاع نسبة عزوف المصورين الصحفيين عن المشاركة في المسابقات الخاصة بالتصوير الصحفي؛ حيث بلغت نسبة من شارك في مسابقات خاصة بالتصوير الصحفي٣٥%، في حين لم يشارك ٦٥% منهم.

يعرض الشكل التالي (٢٨) نسب الحاصلين علي جوائز من المشاركة بالمسابقات الصحفية الخاصة بالتصوير:

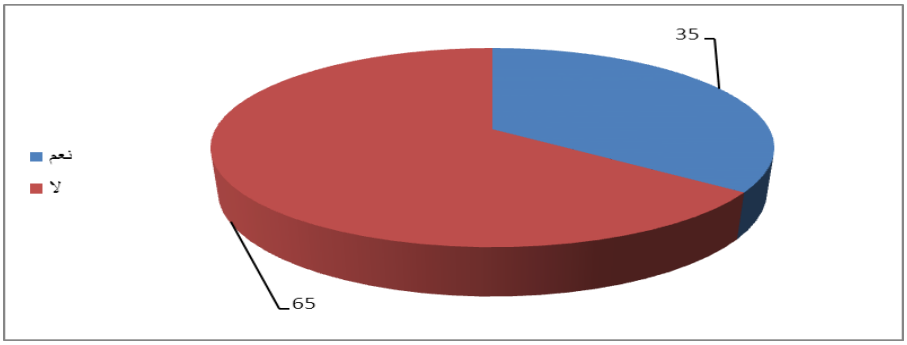

شكل (٢٨) نسب الحاصلين علي الجوائز

يتضح من الشكل السابق: حصل ٣٥% من المصورين الصحفيين المشاركين بمسابقات التصوير الصحفي على جوائز أفضل صورة وجميعها مسابقات محلية، ومنهم من ذكر أنه مرشح لجوائز دولية ولكن لم يفز.

خامسًا: الرضا الوظيفي لدى المصورين الصحفيين:

مقياس التعرف على اتجاهات المصورين نحو أهمية عمل المصور الصحفي:

يوضح الجدول التالي رقم (١) اتجاهات المصورين نحو أهمية عمل المصور الصحفي:

جدول (١)

اتجاهات المصورين نحو أهمية عمل المصور الصحفي

مدى الموافقة / العبارة	موافق		محايد		غير موافق		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
يُعد المصور من أهم المهن.	٩٢	٩٢.٩	٦	٦.١	١	١	٢٨٩	١٠.٢٩
لا يحظى التصوير بالاهتمام الكافي	٦٨	٦٨.٩	٢٢	٢٢.٢	٩	٩.١	٢٥٧	٩.١٥
لا تحظى مهنة المصور الصحفي بالتقدير اللائق بالدول العربية.	٦٠	٦٠.٦	٣٠	٣٠.٣	٩	٩.١	٢٤٩	٨.٨٦

مدى الموافقة / العبارة	موافق		محايد		غير موافق		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
لا يحظى المصور الصحفي بالتقدير اللائق من رؤسائه.	٢٩	٢٩.٣	٤٥	٤٥.٥	٢٥	٢٥.٣	٢٠٢	٧.١٩
تحرص المؤسسات الصحفية على اقتناء أحدث لآلات التصوير.	١٥	١٥.٢	٤٠	٤٠.٤	٤٤	٤٤.٤	١٦٩	٦.٠٢
يُعد العائد المادي للمصور الصحفي كاف لقضاء احتياجاته.	١٧	١٧.٢	٢٠	٢٠.٢	٦٢	٦٢.٦	١٣٦	٤.٨٤
لا يحظى التصوير الصحفي بالمكانة التي يستحقها بالمجتمع المصري.	٦٤	٦٤.٦	١٨	١٨.٢	١٧	١٧.٢	١٨١	٦.٤٥
انصح غيري بالعمل كمصورين.	٣٥	٣٥.٤	٣٩	٣٩.٤	٢٥	٢٥.٣	١٧٣	٦.١٦
المصور لابد أن يكون مُحترفًا.	٧٨	٧٨.٨	١٦	١٦.٢	٥	٥.١	١٩٣	٦.٨٧
المصور لابد أن يكون مُبدعًا.	٨٤	٨٤.٨	١٣	١٣.١	٢	٢.٠	١٩٦	٦.٩٨
ليس شرطاً للمصور الصحفي أن يدرس الصحافة.	٦٩	٦٩.٧	١٧	١٧.٢	١٣	١٣.١	١٨٥	٦.٥٦
التصوير الصحفي مهنة بلا مستقبل وظيفي.	٣١	٣١.٣	٣٥	٣٥.٤	٣٣	٣٣.٣	١٦٥	٥.٨٨
مهنة التصوير هي المهنة الوحيدة التي أجد بها ذاتي.	٦٩	٦٩.٧	١٩	١٩.٢	١١	١١.١	١٨٧	٦.٦٦
المصور الصحفي صانع للأحداث.	٥٣	٥٣.٥	١٩	١٩.٢	٢٧	٢٧.٣	٢٢٤	٧.٩٨
مجموع الأوزان							**٢٨٠٦**	

يتضح من الجدول السابق:

- جاء في مقدمة العبارات التي تعكس اتجاهات المصورين نحو أهمية عمل المصور الصحفي عبارة "المصور الصحفي من أهم المهن بالمجتمع"، وذلك بوزن مئوي (١٠.٢٩%) ، موزع بين "موافق" بنسبة (٩٢.٩%) ومحايد بنسبة (٦.١%)، و"غير موافق "بنسبة (١%).
- جاء في الترتيب الثاني عبارة "لا يحظى التصوير الصحفي بالاهتمام الكافي"، وذلك بوزن مئوي (٧.٥١%)، موزع بين "موافق" بنسبة (٩١.١%) ومحايد بنسبة (٦.٤%)، و"غير موافق" بنسبة (٢.٥%).
- جاء في الترتيب الثالث عبارة " لا تحظي مهنة التصوير الصحفي علي التقدير اللائق في الدول العربية"، وذلك بوزن مئوي (٨.٨٦%)، موزع بين "موافق" بنسبة (٦٠.٦%) و" ومحايد" بنسبة (٢٢.٢%)، و"غير موافق" بنسبة (٩.١%)
- جاء في الترتيب الرابع عبارة "المصور الصحفي صانع الأحداث"، وذلك بوزن مئوي (٧.٩٨%)، موزع بين "موافق" بنسبة (٥٣.٥%) "ومحايد" بنسبة (١٩.٢%) ، و"غير موافق" بنسبة (٢٧.٣%).
- جاء في الترتيب الخامس عبارة "لا يحظى المصور الصحفي بالتقدير اللائق من رؤسائه" وذلك بوزن مئوي (٧.١٩%)، موزع بين "موافق" بنسبة (٢٩.٣%) و"محايد" بنسبة (٤٥.٤%)، و"غير موافق" بنسبة (٣.٩%).
- في حين جاءت في الترتيب الأخير عبارات "يعد العائد المادي للمصور الصحفي كاف لقضاء احتياجاته بوزن مئوي (٤.٨٤%) موزع ما بين "موافق" بنسبة(١٧.٢)، و"محايد" بنسبة (٢٣.٢%)، و"غير موافق" بنسبة (٨.٩%). وعبارة "تحرص المؤسسات المصرية علي اقتناء أحدث آلات التصوير بوزن مئوي (٦.٠٢%) وثاني أعلي نسبة معارضة (٤٤.٤%)، وعبارة "التصوير الصحفي مهنة بلا مستقبل وظيفي" بوزن مئوي (٥.٨٨%).
- وآخر عبارة "يعد العائد المادي للمصور الصحفي كاف لقضاء احتياجاته بوزن مئوي (٤.٤٨%) موزعة بين موافق بنسبة (١٧.٢%) محايد (٢٠.٢%) وغير موافق (٦٢.٢%) (وهي أكبر نسبة معارضة).
- وتختلف نتائج المقياس السابق مع دراسة كل من (فتحي إبراهيم، ٢٠٢٠) التي أكدت على أن ٨٧% من المصورين الصحفيين راضون عن مهنتهم رغم ما

يتعرضون له من ضغوط، ودراسة (رحاب محمد) التي أكدت كذلك على أن ٩٧% من المصورين راضون عن مهنتهم رغم ما يتعرضون له من ضغوط تتعلق بتبعات هذه المهنة . إلا أنها تتفق مع بعض نتائج دراسة (فتحي إبراهيم، ٢٠٢٠) حيث أن من أهم أسباب عدم رضا المصورين عن مهنتهم أن المصور الصحفي لم يحظَ بمكانته اللائقة في الصحافة المصرية، يليها النظرة الدونية للمصور مقارنة بالمحرر، رؤية الصورة الصحفية على أنها تابعة للموضوع المكتوب. كما أثبتت الدراسة أن ٧٠% من المصورين غير راضين عن وضعهم المادي.[٧١] مما يؤكد بشكل عام إحساس المصورين الصحفيين أنهم لم يحظو بالمكانة التي يستحقونها على كل المستويات بداية من الرؤساء بالعمل وحتي المجتمع الخارجي، كما أن العائد المادي لمهنتهم لا يساوي الجهد المبذول بها على الإطلاق.

- **أفضل الصور**

يوضح الشكل التالي (٢٩) أفضل الصور التي قام المصورون الصحفيون عينة الدراسة بالتقاطها:-

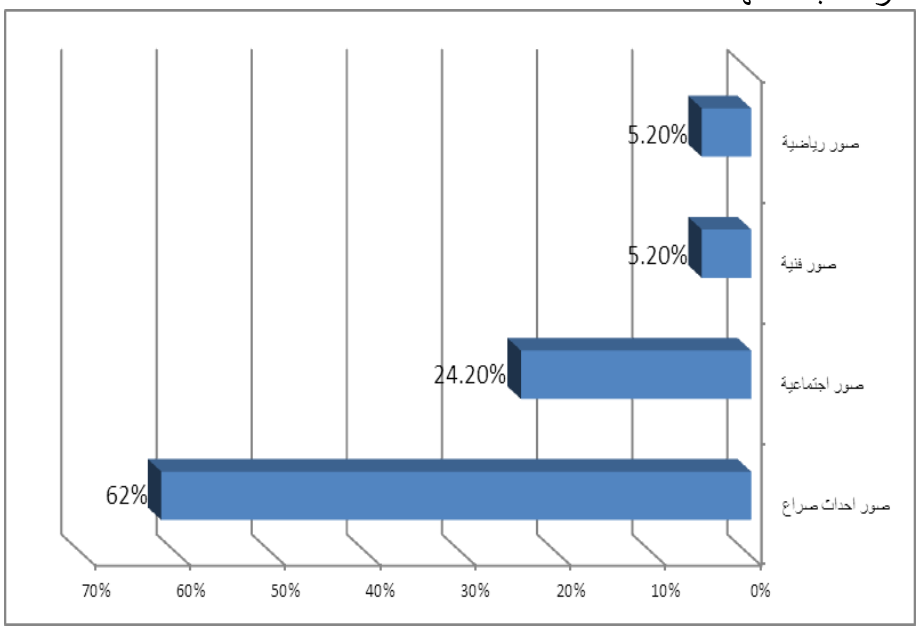

ن= ٨٤

شكل رقم (٢٩)

يتضح من بيانات الشكل السابق: عجز ٤١.٤% من المصورين عينة الدراسة عن تحديد أفضل الصور التي قام بالتقاطها وتمثلت معظم الإجابات في أن كل الصور جيدة من وجهة نظرهم. في حين ذكر ٥٨.٦% أن أفضل الصور التي قاموا بتصويرها صور أحداث الصراع في المجتمع والتي جاءت في مقدمتها بنسبة ٦٢%، يليها صور الأحداث الاجتماعية بنسبة ٢٤.٢% صورة بائع البلالين، صورة المجند والمسن بالانتخابات، صورة بائع الخضار.

ثم جاءت وبنفس النسبة ٥.٢% كل من صور الأحداث الفنية والرياضية مثل صور فرحة الفوز بالتأهل لكأس العالم ٢٠١٨ بميدان التحرير، وصور مهرجان الجونة في حين جاءت صور الحوادث اليومية في الترتيب الأخير بنسبة ٣.٤% مثل انهيار عمارة منشية البكري، حريق العتبة يونيه ٢٠١٩، حادث الدويقة يناير ٢٠١٩.

سادسًا: فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المصورين الصحفيين عينة الدراسة في معدل مشاركتهم في تغطية أحداث الصراع وفقًا للنوع، حيث يرتفع معدل المشاركة لدى الذكور عن الإناث.

لإثبات صحة الفرض استعانت الباحثة باختبار "ت" المبين بالجدول (٢) لبيان الفروق بين المصورين الصحفيين في تغطية أحداث الصراع وفقًا للنوع:

جدول (٢)

نتائج اختبار "ت" لبيان فروق المشاركة في تغطية أحداث الصراع وفقًا للنوع

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف
الذكور	٦٩	٢.٣٥	٠.٢٢
الإناث	٦	٢.٢٣	٠.٠٨
ت= ٠.٨٩٥ – مستوي الدلالة = ٠.٣٧٣			

يتضح من بيانات الجدول السابق: رغم وجود فروق بين أعداد المصورين الصحفيين الذكور والإناث الذين شاركوا في تصوير أحداث الصراع بالمجتمع المصري، كما أن هناك فروقًا بين الانحراف المعياري لكل منهما إلا أن هذه

الفروق ليست ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة ت ٠.٨٩٥ عند مستوي دلالة ٠.٠٠٣٧٣. وهو أقل من ٠.٠٠٥، لذا لم يثبت صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المصورين الصحفيين عينة الدراسة في معدل مشاركتهم في تغطية أحداث الصراع وفقًا للسن، حيث يزيد معدل مشاركة المصورين الأصغر سنًا في تغطية أحداث الصراع. لإثبات صحة الفرض استعانت الباحثة باختبار "انوفا" الموضح بالجدول (٣) لبيان الفروق بين المصورين الصحفيين في تغطية أحداث الصراع وفقًا للسن.

جدول (٣) نتائج اختبار "انوفا" لبيان الفروق في المشاركة في تغطية أحداث الصراع وفقًا للسن

السن	العدد	المتوسط	الانحراف
٢٥ : ٣٠	٣١	٢.٣٧	٠.٢٢٢
٣١ : ٥٠	٥١	٢.٣٥	٠.٢٠٤
أكبر من ٥٠	١٧	٢.٢٧	٠.٢٢٠
"ف" ١.٣٦٩ مستوي الدلالة = ٠.٢٥٩			

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنه رغم وجود فروق بين أعداد المصورين الصحفيين المشاركين في تصوير أحداث الصراع وفقًا للسن، إلا أن الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل منهما بسيط ويؤكد عدم دلالة تلك الفروق قيمة "فـ" التي بلغت ١.٣٦٩ عند مستوي معنوية ٠.٢٥٩، وهي أقل من مستوي الدلالة ٠.٠٠٥، لذا لم يثبت صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المصورين الصحفيين في مشاركتهم في تصوير أحداث الصراع وفقًا لمستوي الدخل، إذ يرتفع معدل المشاركة كلما ارتفع مستوي الدخل. ولإثبات صحة الفرض الثالث استعانت الباحثة باختبار تحليل التباين "انوفا" كما هو موضح بالجدول (٤) التالي:-

جدول (٤) نتائج اختبار "انوفا" لبيان الفروق في المشاركة في تغطية أحداث الصراع وفقًا للدخل

الدخل	العدد	المتوسط	الانحراف
أقل من ٢٠٠٠	٩	٢.٣٠	٠.٢٩٨
٢٠٠١ : ٥٠٠٠	٦٩	٢.٣٤	٠.١٨٧
ألأكثر من ٥٠٠٠	٢١	٢.٣٥	٠.٢٦٠
قيمة "ف" = ٠.١٥٢ مستوي الدلالة = ٠.٨٥٩			

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنه رغم وجود فروق بين أعداد المصورين الصحفيين وفقًا لمستوي دخلهم إلا أن هذه الفروق ليست ذات دلالة إحصائية حيث بلغ قيمة ف، ٠.١٥٢ عند مستوي دلالة ٠.٨٥ وهي أقل من ٠.٠٥، لذا لم يثبت صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المصورين الصحفيين في معدل مشاركتهم في تصوير أحداث الصراع وفقًا لطبيعة التخصص، إذ يرتفع معدل المشاركة بين خريجي التخصصات ذات الصلة (إعلام – تصوير) عن غيرهم ولإثبات صحة الفرض الرابع استعانت الباحثة باختبار وتحليل التباين "انوفا" كما هو موضح بالجدول (٥) التالي:-

جدول (٥) نتائج اختبار "انوفا" لبيان الفروق في المشاركة في تغطية أحداث الصراع وفقًا للتخصص

التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف
إعلام	٣٥	٢.٣٣	٠.٢٦٢
تجارة	٢٥	٢.٣٩	٠.٢١٦
آداب	٨	٢.٢٧	٠.١٠٤
حقوق	٧	٢.٢٩	٠.١٤٥
فنون تطبيقية	٦	٢.٢٩	٠.١٠٥
تخصصات أخرى	١٨	٢.٣٨	٠.١٨٦
قيمة "ف" = ٠.٦٨٢ مستوي الدلالة = ٠.٦٣٨			

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنه رغم وجود اختلاف بين أعداد تخصصات المصورين الصحفيين، إلا أن هذا الاختلاف غير ذي دلالة، حيث بلغت قيمة فـ ٠.٦٨٢ وعند مستوي دلالة ٠.٦٣٨ وهي أقل من ٠.٠٥ لذا لم يتم إثبات الفرض الرابع.

الفرض الخامس:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المصورين الصحفيين في معدل مشاركتهم في تغطية لأحداث الصراع وفقًا لسنوات خبرة عمل كل منهم ولاختبار صحة الفرض السابق استعانت الباحثة باختبار تحليل التباين "انوفا" كما هو موضح بالجدول (٦) التالي:

جدول (٦) نتائج اختبار "انوفا" لبيان الفروق في المشاركة في تغطية أحداث الصراع وفقًا للخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف
منذ عام	١	٢.١٤	٠.٣١٢
أكثر من عام وأقل من خمسة	٢٨	٢.٤٢	٠.٢١٧
أكثر من خمسة أعوام إلي عشرة	٤٣	٢.٣٧	٠.١٩٩
أكثر من عشرة أعوام	٢٧	٢.٢٣	٠.١٨٨
قيمة "ف" = ٤.٩١٨	مستوي المعنوية = ٠.٠٠٣		

يتضح من بيانات الجدول السابق: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المصورين الصحفيين عينة الدراسة في معدل مشاركتهم فى تصوير أحداث الصراع وفقاً لسنوات الخبرة لصالح المصورين الذين تزيد خبرتهم عن عام إلى أقل من خمسة أعوام ثم أكثر من خمسة أعوام وأقل من عشرة أعوام ومن الملاحظ أنهم هم من عاصروا فترة أحداث ثورة ٢٠١١ وكذلك عقب تولي الرئيس السيسي الرئاسة لذا يمكن قبول صحة الفرض الخامس.

الفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المصورين عينة الدراسة في معدل مشاركتهم في تصوير أحداث الصراع وفقًا لطبيعة ملكية المؤسسة الصحفية التي يعملون بها ولاختبار صحة الفرض السادس استعانت الباحثة باختبار تحليل التباين "انوفا" كما هو موضح بالجدول (٧) التالي: –

جدول (٧) نتائج اختبار "انوفا" لبيان الفروق في المشاركة في تغطية أحداث الصراع وفقًا لملكية المؤسسة

ملكية المؤسسة	العدد	المتوسط	الانحراف
قومية	٣٦	٢.٣٥	٠.٢٥٢
خاصة	٥٨	٢.٣٤٤	٠.١٩٩
حزبية	٥	٢.٣٢	٠.١٩١
قيمة "ف" = ٠.٠٣٦		مستوى الدلالة = ٠.٩٦٥	

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنه رغم اختلاف أعداد المصورين الصحفيين في انتمائهم للمؤسسات الصحفية القومية والخاصة والحزبية، إلا أن هذه الفروق ليس لها دلالة إحصائية في معدل مشاركتهم لتغطية أحداث الصراع حيث بلغت قيمة فـ ٠.٠٣٦، عند مستوي دلالة ٠.٩٦٥ وهو أقل من ٠.٠٥. لذا لم تثبت صحة الفرض السادس.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج البحث مجموعة من الحقائق العامة حول مهام المصور الصحفي بالمؤسسات الصحفية المصرية أثناء تغطية الأحداث التي تشتمل علي عنف بالمجتمع المصري والعوامل التي قد تتحكم في أدائه لتلك المهام ومدي مراعاته لأسس الممارسة المهنية أثناء تصوير تلك الأحداث ومعايير المسئولية الاجتماعية التي يراعيها عند اختياره ومعالجته لصور أحداث الصراع ويمكن ملاحظة ما يلي:-

- يمكن القول أن التصوير الصحفي مهنة ذكورية، حيث أن النسبة الأكبر من العاملين بها بالمؤسسات الصحفية المصرية ذكور وقد بلغت نسبتهم بالدراسة الحالية ٦٧% مقابل ٣% للإناث. وقد يرجع ذلك لارتباط أحداث الصراع بالعنف والعمل الميداني المحفوف بالمخاطر، والتي لا تتناسب مع طبيعة دور المرأة بالمجتمعات الشرقية.
- يعد العائد المادي من العوامل المؤثرة في ممارسة أي مهنة ويعد المقابل المادي للمصور الصحفي ضعيف، بلغت أعلي نسبة ٦٨% للأجر داخل الفئة من ٢٠٠٠ ج لأقل من ٥٠٠٠ج كما جاءت عبارة "يعد العائد المادي للمصور الصحفي كاف لقضاء احتياجاته" في الترتيب الأخير لموافقة الصحفيين وحظيت

علي أعلي نسبة معارضة ٦٢.٢% مما يؤكد علي أنها تعد من أكثر معوقات الالتحاق والاستمرار بمجال التصوير الصحفي.

- يهتم المصورون الصحفيون بتطوير مهارات التصوير لديهم بالحرص علي تلقي الدورات التدريبية، إلا أن النسبة الأكبر تتكفل بتلك الدورات علي نفقتهم الخاصة. كما أن معظمها بمؤسسات خارجية وليست داخل المؤسسات الصحفية التي يعملون، كما أن بها فرص تلقي الدورات بالخارج (خارج مصر) قليلة جدًا لم تتجاوز ٦.٢%.
- نسبة كبيرة من المصورين الصحفيين الذين تخطت أعمارهم خمسون عامًا، شاركوا بأحداث صراع دولية مثل حرب الخليج الثانية والأحداث بقطاع غزة والعراق ولبنان ودارفور، وأحداث الصراع في فترة التسعينات بالمجتمع المصري مثل الحوادث الإرهابية بالصعيد، وزلزال عام ١٩٩٢، وغرق العبارة سالم، وحوادث القطارات المتكررة.
- النسبة الأكبر من المصورين المشاركين بتغطية أحداث الصراع في الفترة من أحداث ثورة ٢٥ يناير حتي الآن في المرحلة العمرية أكبر من ثلاثين عامًا وأقل من خمسين عامًا.
- من أكثر العوامل التي تؤثر علي اختيارات المصور الصحفي أثناء تغطية أحداث الصراع السبق الصحفي وأقل بنسبة بسيطة تعليمات السياسية التحريرية للمؤسسة الصحفية التي يعمل بها. في حين تأتي التوجيهات الأمنية في نهاية هذه العوامل وفقًا لإجاباتهم.
- لا يتوفر في المصور الصحفي شرط التخصص العلمي. حيث يعمل بمهنة التصوير الصحفي أكثر من نصف العينة ٥٩% من خريجي تخصصات متنوعة غير الإعلام والتصوير. مما يؤكد أن مهنة التصوير موهبة تُثقلها الممارسة والخبرة والتدريب أكثر من الدراسة، أكد ذلك تخطي خبرة المصورين عينة الدراسة للخمس أعوام إلى أقل من عشرة أعوام ٤٣% و ٢٧% جاءت خبرتهم فوق العشرة أعوام.
- معظم المصورين الصحفيين قاموا بتصوير أحداث صراع بها عنف وصلت نسبتهم ٨٤% مما يؤكد المعدل المرتفع لأحداث الصراع بالمجتمع المصري خاصة في الفترة من ٢٠١١ وحتي عام ٢٠١٤.

- من وجهة نظر المصورين الصحفيين العاملين بالمؤسسات الصحفية المصرية تمثلت أهم الصعاب التي تواجههم أثناء تصوير أحداث الصراع التي يصحبها عنف واشتباكات في كل من غياب السلامة المهنية أثناء العمل الميداني والمخاطر التي يتعرض لها المصور أثناء التغطية دون التوعية والتدريب علي سبل التعامل معها مما يعرض سلامتهم للخطر، كما أن ضعف الإمكانيات والآلات التصوير التي يعملون بها جاءت في مرتبة متقدمة وكذلك القوانين والتشريعات التي لا تكفل للمصور حرية تغطية الأحداث كما لا تكفل له سلامته الشخصية.

- يتضح من معايير اختيار لقطات المصورين الصحفيين لصور أحداث الصراع توفر الحرفية العالية لديهم، فنجد ٥٦.٨% منهم يهتمون بإبراز الصراع بالصورة، يليها اظهار حجم الأضرار الناتجة عن الصراع، ثم الحرص علي إظهار طرفي الصراع ثم حداثة وفورية اللقطة.

- من أهم سمات معايير مراعاة الصحفيين لأخلاقيات نشر صور أحداث الصراع التي يوجد بها عنف الابتعاد عن نشر الصور التي تتضمن مشاهد الدماء والأشلاء، كذلك عدم تمييز ملامح الجثث.

- من أهم سبل مراعاة المصورين الصحفيين لأخلاقيات نشر صور أحداث الصراع التي تتضمن عنف مراعاة إخفاء ملامح الجثث، وذلك بنسبة ٨١.١%، يليها تغيير لون الصورة الأبيض والأسود للتقليل من التأثير السلبي لمشاهد العنف والدماء وكذلك تصغير حجم الصور لنفس السبب السابق.

- من أهم عوامل الاختلاف في تغطية أحداث الصراع بالخارج عن نظيرتها بالمجتمع المصري وذلك من وجهة نظر المصورين الذين سافروا للعمل بالخارج وقاموا بتصوير أحداث صراع عنيفة تمثلت في الحريات الممنوحة بالخارج للصحفيين بشكل عام والمصورين كذلك، أيضًا تعاون الجهات الأمنية مع المصورين والسماح لهم بالتصوير بل وتخصيص أماكن تكفل لهم السلامة قدر الإمكان لتيسير التغطية الصحفية، وتأمين المؤسسة الصحفية للمصورين القائمين بالتغطية الميدانية، وهي أمور يفتقد إليها المصورون الصحفيون في المؤسسات الصحفية المصرية.

- يأتي ابتعاد البعض عن تصوير أحداث الصراع التي تتضمن عنف واشتباكات لعدم رغبتهم في مشاهدة العنف وعدم تعاون الجهات الأمنية لتمكين المصورين من أداء مهامهم.

- يعكس مقياس اتجاه المصورين الصحفيين نحو مهنتهم، اعتزازهم بالعمل بمهنة التصوير الصحفي التي يعتبرونها المهنة الوحيدة التي يجيدون بها ذاتهم.
- يري معظم المصورين ان المصور الصحفي لابد أن يكون مبدعًا ومحترفًا للتصوير ولم يشترطوا لممارسة التصوير الصحفي دراسة الصحافة.
- لا يشعر معظم المصورين الصحفيين بالرضا نحو مهنة التصوير الصحفي حيث يري ٦٨.٧% أن التصوير الصحفي لا يحظى بالاهتمام الكافى بالمؤسسات الصحفية المصرية، كما لا يحظى بالمكانة التي يستحقها بالمجتمع المصري، ويري ٦٠.٦% أن مهنة التصوير الصحفي لا تحظي بالتقدير اللائق بالدول العربية بشكل عام ولا ينصح ٣٥.٤% غيرهم من طلبة الإعلام بممارسة مهنة التصوير الصحفي.
- رغم الصعاب والمخاطر التي يواجها المصورون الصحفيون بالمؤسسات الصحفية المصرية ورغم ضعف الدورات التدريبية التي يتلقونها لتغطية أحداث الصراع والعنف في المجتمع إلا أن لديهم حرفية عالية وقد أظهر اختبار فروض الدراسة عدم وجود فروق في ذلك بين المصورين سواء وفقاً للنوع أو السن أو الدخل أو حتي الانتماء المؤسسي مما يؤكد أن حب المهنة هو العامل الأول المتحكم في أدائهم.

التوصيات:

توصي الدراسة الحالية في إطار ما واجهته الباحثة من صعوبات أثناء تطبيق الدراسة بالتالي:

- إجراء المزيد من الدراسات عن فئة القائم بالاتصال مثل المصورين والرسامين بالمؤسسات الصحفية والمواقع الصحفية الإلكترونية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول أخلاقيات ومعايير نشر مضمون أحداث العنف والصراع بالصحف والمواقع الصحفية المصرية.
- إجراء دراسات مقارنة بين أسس تطبيق مبادئ ومعايير المسئولية الاجتماعية بالصحف المصرية وغيرها من الصحف العربية والأجنبية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الممارسات المهنية للتغطية الصحفية الميدانية بالمؤسسات الإعلامية المصرية.

المراجع:

(١) سعد سلمان عبد الله، تطور الصورة الصحفية في الصحافة العراقية: دراسة تحليلية لصور الصفحة الأولى لصحيفة الصباح لعام ٢٠١٢، كلية الآداب، جامعة تكريت، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد ٢١، العراق.

(٢) شريف درويش اللبان، حرب الصورة: توظيف الصورة الصحفية في الحروب والأزمات، **المركز العربي للبحوث والدراسات، ٢٠١٥**، متاح على الرابط: http://www.acrseg.org/39312

(٣) عادل هاشم محسن، الوظيفة الاتصالية للصورة الصحفية، **مجلة الأستاذ**، العدد (٢٠٣) ، العراق، ٢٠١٢.

(٤) مدخل إلى التصوير الصحفي: التصوير الصحفي، القصة المصورة، وأخلاقيات التصوير الصحفي، **الإعلام العربي المدني**، ص ٢٧، متاح على الانترنت من خلال: http://nawaamedia.org.

(٥) مدخل إلى التصوير الصحفي: التصوير الصحفي، القصة المصورة، وأخلاقيات التصوير الصحفي، **الإعلام العربي المدني**، مرجع سابق.

(٦) إسراء صالح السيد، **أخلاقيات نشر صور اغتيالات الشخصيات العامة في الصحف الإلكترونية**، معهد الإعلام الأردني بالتعاون مع مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، عمان، الأردن، ٢٠١٧.

(٧) **أكاديمية دويتش فيله: الألمانية**، متاح على الرابط :demie.com/Arabic/2p=1839

(٨) إشكاليات التصوير الصحفي في مصر، **الشبكة العربية لدعم الإعلام**، الجزء الثاني من التقرير الإعلامي الخامس عشر، ٢٠١٥، متاح على الإنترنت من خلال الرابط: http://ww25.asahnetwork.org/

(٩) عبد الباسط سلمان، **التصوير الصحفي «المعالجة الديجيتال وفيلميه الإعلام»**، الطبعة الأولى (القاهرة: الدار الثقافية للنشر،٢٠٠٩) ص١١.

(١٠) رحاب محمد أنور، تغطية الصحفيين للأحداث الصادمة وعلاقتها بإضراب ما بعد الصدمة لديهم، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مجلد (١) ، العدد (١٤) ، ربيع ٢٠١٨، ص ١٩١: ٢٥٤.

(١١) إشكاليات التصوير الصحفي في مصر، **الشبكة العربية لدعم الإعلام**، مرجع سابق.

(١٢) سعيد غريب، **التصوير الصحفي الفيلمي والرقمي**، الطبعة الأولى (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨) ص١٧.

(١٣) حنين سعد سلمان، توظيف الصورة الصحفية في المحتوى الرقمى للتنظيمات الإرهابية: دراسة تحليلية لموقع العربية – نت، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة تكريت، العراق، ٢٠١٩.

(١٤) حسين محمد ربيع، سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة "دابق" وفقًا لمقاربة "رولان بارت"، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، العدد(٤٨) ،٢٠١٧.

(١٥) رحاب الداخلي، دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، العدد(٤٧) ، ٢٠١٧.

(١٦) وائل نظمي نمر، دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الأزمة السورية في صحيفتي القدس ويدعوت أحرنوت: دراسة مقارنة، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمان،٢٠١٥

(١٧) مصطفى بدر، صورة النزاع المسلح الداخلي في سوريا بين صحيفتي العرب القطرية وهآرتس الاسرائيلية، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمان، ٢٠١٣

(١٨) سهي عبدالرحمن محمد المهدي، الدور الاتصالي ومعايير المسئولية الاجتماعية لنشر صور الحوادث الإرهابية-دراسة تقييمية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية والتحليل الدلالي للصورة، المجلد(٥٧) ، **المجلة العربية لبحوث الإعلام**، جامعة الأزهر، العدد(٤)، ربيع ٢٠٢١.

(١٩) إسراء صالح السيد، مرجع سابق

(٢٠) علام محمد مهدي، المسئولية المدنية للصحفي عن عرض صور ضحايا الجريمة، **مجلة الندوة للدراسات القانونية**، العدد(٦)، جمهورية الجزائر العربية، ٢٠١٥.

(21) Chouliaraki, L. The humanity of war: iconic photojournalism of the battlefield, 1914–2012. **Visual Communication,** Vol. (12) , no. (3), 2013, 315– 340.

(٢٢) نرمين نبيل الازرق، أخلاقيات نشر الصور الصحفية في العالم العربي، **المجلة العربية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد(٣٨) ، ٢٠١١

(٢٣) إدغار روسكيس، الصورة الصحفية و المصداقية المفقودة، **مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة، العدد (٩٨) ، مارس ٢٠٠٠.

(٢٤) فتحي إبراهيم إسماعيل، معوقات الممارسة المهنية للمصور الصحفي في الصحافة المصرية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، العدد (٣٠) ، يوليو-سبتمبر ٢٠٢٠، ص ص٣٦٦- ٤١٩.

(٢٥) سارة طلعت و نفيسة السعيد، واقع ومستقبل التأهيل الأكاديمي للمحرر المتكامل في برامج الإعلام في مصر، **المجلة العلمية لبحوث الإعلام**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد (٥٤) ، الجزء السابع، يوليو ٢٠٢٠.

(٢٦) رحاب محمد أنور، مرجع سابق.

(٢٧) وائل العشري، التدريب الإعلامي في مصر: دراسة تحليلية لواقع الممارسة واتجاهات الممارسين، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الخامس عشر، ٢٠١٨.

(٢٨) ندى محمد عبد الرحمن، اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحافة المصرية نحو ادوار وممارسات الكيانات النقابية والمهنية المنظمة للعمل الصحفي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠١٨ م)

(٢٩) أميرة ناجى، نمط تأهيل وتدريب الصحفيين ودوره في تطوير الأداء المهني في مصر: دراسة مقارنة بين الصحف القومية والصحف الخاصة، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السادس، ٢٠١٦.

(٣٠) معتز أحمد عبد الفتاح عبد الحميد، التأهيل والتدريب في المؤسسات الصحفية وعلاقته بالأداء المهني للصحفيين المصريين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم الصحافة، ٢٠١٦.

(٣١) مروة عبد الهادي ثابت، العوامل المؤثرة علي الأداء المهني للقائم بالاتصال بوكالة أنباء الشرق الأوسط، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٦.

(٣٢) محمد زين عبد الرحمن، التغيرات السياسية المصرية وانعكاساتها على الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحف الإقليمية، **المجلة العلمية لبحوث الرأي العام**، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مجلد(١٢) ، العدد الرابع، ٢٠١٣.

(٣٣) مارجريت سمير، العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي للقائمات بالاتصال في الصحافة المصرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الصحافة،٢٠٠٥.

(٣٤) مرعي مدكور، الرضا المهني للقائم بالاتصال في الصحافة المصرية: دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد١٨، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يناير/ مارس ٢٠٠٣، ص ص١٦١ -١٢٧.

(٣٥) أميمة محمد عمران، الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الالكترونية المصرية، **المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر: الإعلام والإصلاح.. الواقع والتحديات**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو ٢٠٠٩.

(٣٦) مريم أنور نصيف، العوامل المؤثرة على التزام القائمين بالاتصال بتشريعات الصحافة وأخلاقيات المهنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٧ .

(٣٧) وائل العشري، مرجع سابق.

(٣٨) فتحي إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق .

(٣٩) أنجي أبو العز، الجوانب الأخلاقية والمهنية بالصحف المصرية المطبوعة خلال فترات التحول السياسي، دراسة تحليلية مقارنة، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، العدد (٢٣) ، أكتوبر / ديسمبر ٢٠١٨.

(٤٠) مني مجدي، الاتجاهات الحديثة في إطار المسئولية الاجتماعية للإعلام: رؤية تحليلية نقدية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام**، العدد "١٦" يناير / مارس ٢٠١٧.

(٤١) باسم راشد، تقيم التعامل الإعلامي مع الأزمات في مصر: دراسة حالة لمصر، **المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية**، مارس / ابريل ٢٠١٦، متاح على الرابط: rcssmideast.org/Article/4649

(٤٢) فتحي إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق.

(٤٣) محمد خليل الرفاعي، فن التصوير الصحفي، **منشورات الجامعة الافتراضية السورية**، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٢٠، ص ١١١.

(٤٤) منير محمود بدوى، مفهوم الصراع دراسة في الأصول النظرية للأسباب والأنواع، **مجلة الدراسات المستقبلية**، جامعة أسيوط، العدد الثالث،١٩٩٧ ص ٣٦

(٤٥) - أ.د. نجوى كامل، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

- أ.د. سوزان القليني، أستاذ الإعلام بقسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب جامعة عين شمس
- أ.د. شريف درويش اللبان استاذ الصحافة ووكيل شئون الدراسات العليا بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د. محمد سعد استاذ الصحافة وعميد معهد الشروق للإعلام.
- أ.د. هبة شاهين أستاذ الإعلام ورئيس قسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- أ.د. دينا فاروق أبو زيد، أستاذ الإعلام وعميد.

(٤٦) فتحي إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق.

(٤٧) فتحي إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق.

(٤٨) رحاب محمد أنور، مرجع سابق.

(٤٩) وائل العشري، مرجع سابق.

(٥٠) فتحي إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق.

(٥١) فتحي إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق.

(٥٢) فتحي إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق.

(٥٣) فتحي إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق.

(٥٤) أميرة ناجى، مرجع سابق.

(٥٥) إشكاليات التصوير الصحفي في مصر، الشبكة العربية لدعم الإعلام، مرجع سابق.

(٥٦) إشكاليات التصوير الصحفي في مصر، الشبكة العربية لدعم الإعلام، مرجع سابق.

(٥٧) أميرة ناجى، مرجع سابق.

(٥٨) رحاب محمد أنور، مرجع سابق.

(٥٩) رحاب محمد أنور، مرجع سابق.

(٦٠) إشكاليات التصوير الصحفي في مصر، الشبكة العربية لدعم الإعلام، مرجع سابق

(٦١) إشكاليات التصوير الصحفي في مصر، الشبكة العربية لدعم الإعلام، مرجع سابق.

(٦٢) سهى المهدي، مرجع سابق.

(٦٣) إسراء صالح السيد، مرجع سابق

(٦٤) إشكاليات التصوير الصحفي في مصر، الشبكة العربية لدعم الإعلام، مرجع سابق.

(٦٥) إشكاليات التصوير الصحفي في مصر، الشبكة العربية لدعم الإعلام، مرجع سابق.

(٦٦) فتحي إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق.

(٦٧) فتحي إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق.

(٦٨) رحاب محمد أنور، مرجع سابق.

(٦٩) رحاب محمد أنور، مرجع سابق.

(٧٠) إشكاليات التصوير الصحفي في مصر، الشبكة العربية لدعم الإعلام، مرجع سابق.

(٧١) فتحي إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق.